

بمدونة التجارة؛

مشروع قانون رقم 27.18 يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.18.117 الصادر في 6 جادى الآخرة 1439 الموافق 23 فبراير 2018،

بسن أحكام انتقالية في شأن التبادل الآلي للمعلومات لأغراض جبائية؛

مشروع قانون رقم 10.18 يوافق بموجبه على الإتفاق حول الإنتاج السينمائي والسمعي البصري المشترك، الموقع بالرباط في 5 ديسمبر 2017 بين المملكة المغربية والجمهورية البرتغالية؛

مقترح قانون يقضي بنسخ البند الثالث من المادة 10 والمادة 22 من القانون رقم 18.09 بمثابة النظام الأساسي لغرف الصناعة التقليدية؛

مقترح قانون يقضي بتغيير المادة 30 من القانون رقم 38.12 المتعلق بالنظام الأساسي لغرف التجارة والصناعة والخدمات؛

مقترح قانون يقضي بنسخ المادة 6 من القانون رقم 4.97 بمثابة النظام الأساسي لغرف الصيد البحري؛

مقترح قانون يقضي بتغيير الفقرة 5 من المادة 10 ونسخ المادتين 27 و33 من القانون رقم 27.08 بمثابة النظام الأساسي للغرف الفلاحية.

أما بالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يومه الثلاثاء 12 يونيو 2018، فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 32 سؤالاً؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 29 سؤالاً؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 8 أجوبة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة، بالأسئلة الموجهة لقطاع... في التسيير، تفضل.

المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

السيد الرئيس،

تساءل، السيد الرئيس، عن عدم إدراج رسالة تقدمت بها كرئيس للجنة الموضوعات لتقييم السياسات العمومية في إطار واحد الاجتماع اللي كان مقرر مع وزير الصحة، يوم الأربعاء، علما بأن المستشارين كانوا تنقلوا وجاوا حتى باش يحضروا لهاذ اللقاء من جميع الجهات، وكانوا التداير، كيف كنعرف وجاوا خصيصا لهاذ الاجتماع، فإذا بنا فاجأ بأن كايين إلغاء لهاذ الاجتماع بساعة قبل هاذ الاجتماع.

لذا، نسائل الحكومة، السيد الرئيس، بعدم تكرار هذه الوضعية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

بالفعل بأن المكتب توصل بهذه الرسالة، وقد أحالها مباشرة على رئيس

محضر الجلسة رقم 164

التاريخ: الثلاثاء 27 رمضان 1439هـ (12 يونيو 2018م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد القادر سلامة، الخليفة الرابع لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعتان وثمان عشرة دقيقة، إبتداء من الساعة الحادية عشرة والدقيقة السابعة صباحا.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد القادر سلامة، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أعلن عن افتتاح الجلسة.

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمتنصيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، نخصص هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لاطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، الكلمة لكم السيد الأمين.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكرا لكم السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

بداية، نخطط المجلس بأننا سنكون مباشرة بعد هذه الجلسة، مع جلسة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على مشروع قانونين جاهزين.

كما توصل مكتب المجلس من مجلس النواب بالنصوص التالية:

مشروع قانون رقم 09.18 يوافق بموجبه على اتفاقية التعاون القضائي في المواد المدنية والتجارية والإدارية، الموقعة بالرباط 26 ديسمبر 2017، بين المملكة المغربية وجمهورية النيجر؛

مشروع قانون رقم 08.18 يوافق بموجبه على تعديل بروتوكول مونتريال بشأن المواد المستنفدة لطبقة الأوزون، المعتمد بكينغالي – رواندا - في 15 أكتوبر 2016؛

مشروع قانون رقم 87.17 يغير ويتم القانون رقم 13.99 القاضي بإنشاء المكتب المغربي للملكية الصناعية والتجارية؛

مشروع قانون رقم 88.17 يتعلق بإحداث المقاولات بطريقة إلكترونية ومواكبتها؛

مشروع قانون رقم 89.17 بتغيير وتتميم القانون رقم 15.95 المتعلق

أخواتي، إخواني المستشارين المحترمين،

بعد تساقطات مطرية مهمة عرفتها بلادنا في هذه السنة يتنبأ الفلاحون بموسم فلاحي جيد رغم كل الإكراهات التي يعرفها القطاع.
بناء عليه نسألكم السيد الوزير: ما هو توقعكم لحصيلة الموسم الفلاحي الحالي؟
ما هي التدابير المتخذة لضمان تسويق المنتجات الفلاحية بأسعار معقولة تراعي القدرة الشرائية للمواطنين، وكذا لمصلحة الفلاح؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الرئيس.

السؤال الثالث يجمعه كذلك وحدة الموضوع، التدابير المتخذة لتمكين الفلاح من الاستفادة من تسويق منتوج الموسم الحالي من الحبوب، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين.
السيد الوزير،

بالرغم من تأخر التساقطات المطرية، وبالرغم كذلك من محدودية الوقت الكافي لعملية الحرث، فإن الموسم الفلاحي الحالي، والله الحمد، يتميز بكمية جيدة بالإضافة إلى مردودية مرتفعة، كمية تتجاوز 98 مليون قنطار، ومردودية تتجاوز 21 قنطار في الهكتار، وذلك بفضل الجهود المبذولة من طرف الفلاحين، بالإضافة وأساسا لتدابير والإجراءات المتخذة في إطار مخطط المغرب الأخضر، مما يدل على عمق ومتانة الاختيارات الاستراتيجية لهاذ المخطط المتكامل.

السيد الوزير، تساءلنا حول التدابير المعتمدة من أجل الاستثمار الأمثل والاستثمار الجيد لهاذ النتائج الإيجابية من خلال استفادة الفلاحين خصوصا صغار الفلاحين من التسويق وتهيئة منتوجهم من الحبوب في أحسن الظروف.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الرابع كذلك يجمع وحدة الموضوع الموسم الفلاحي الحالي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

المستشار السيد ابوبكر اعبيد:

السيد الرئيس،

الحكومة، وسيوافيكم في المستقبل ما جد من جديد، ثم كذلك بأن جميع ما يتلى هنا يمر تلقائيا في مكتب المجلس.
شكرا.

إذن في البداية مع سؤال الفريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه أثر الموسم الفلاحي الحالي على الفلاحين المتوسطين والصغار، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار، فليفضل مشكوراً.
تفضل الحاج.

المستشار السيد محمد عبو:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

السيد وزير الفلاحة،

أول تشكرو السيد وزير الفلاحة على الاستجابة ديالو لهاذ السؤال اللي تيبهم الفلاحة.

تنشكروه لأن استجب لنا لهاذ السؤال.

السيد الوزير،

أولا، احنا في مكناس، المناظرة ديال مكناس أعلن على أن 9 ملايين و800 قنطار ديال الهكتارات، ولكن دابا فهاذ الأيام الأخيرة الهكتارات زادت 2 د القسات، لأن ذيك الوقت هناك كان ما بانتش الرؤية ديال السيد وزير الفلاحة باش يعطيوه الطوناج شحال.

دابا نعم آسيدي، السيد الوزير، باش يكون في علمه، وراه هاذ الشيء راه عرفو راه دابا كين من 30 حتى 60 هكتار ديال الحبوب، فارينة من 30 حتى 60، اعلاش من 30 حتى 60؟

لأن الحصيدة 30 ولكن البرنيشة راه تتعطي 60، راه الحمد لله شي كبير. واحنا تنشكرو السيد وزير الفلاحة على هاذ السؤال، ولولا كان ما كان السيد وزير الفلاحة، كان هاذ المخطط الأخضر كان راه امشي بحالو، ولكن السيد الوزير بالفضل ديالو هو اللي جاب الله تعالى والبركة شاد لنا فهاذ الفلاحة، وظهر لي...
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

السؤال الثاني وموضوعه الموسم الفلاحي الحالي، الكلمة لأحد أعضاء الفريق الحركي، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

بحيث إن شاء الله هاذ السنة بعد ما أعلننا على 98 مليون قنطار، يعني في مكناس، الآن يمكن لنا نقولو بأن غادي نتجاوزو 100 مليون قنطار إن شاء الله هاذ السنة، وعندنا واحد (le rendement) اللي غادي يكون يعني (exceptionnel) لأنه المردودية، أول مردودية اللي كاينة في التاريخ اللي هي 22 قنطار للهكتار، مقابل أحسن مردودية اللي كانت هي بين 18 وبين 19، إذن كاين واحد المردودية اللي كترتفع إن شاء الله.

400 مليون بارتفاع تقريبا واحد 13% على المعدل الطبيعي الحمد لله ديال تهاطل الأمطار، السدود الموجهة للأغراض الفلاحية وصلت ل 67% فنفس الوقت، السنة الماضية كنا في 49%، كذلك أنه في (les semences) إن شاء الله غادي نوصول لـ 2.2 مليون قنطار ديال (les semences brutes) إذن فواحد مليون و800، مع العلم أن كاين واحد (le stock) اللي هو مهم ديال 700 ألف قنطار، إذن عندنا باش ندخلو للموسم الفلاحي الجاي بكل ارتياح وإن شاء الله باش نحسنو المردودية في المستقبل.

كذلك أنه بالنسبة للزراعات الربيعية، بحال الذرة دابا وصلنا ل 125 ألف هكتار، 99% كلها سقوية، المحص 87000 هكتار، النوار ديال الشمس 20000 هكتار، الكولزا تقريبا 5000 هكتار، أي 112% من البرنامج ديال الموسم الفلاحي الحالي.

الزراعات السكرية وصلنا تقريبا ل 48300 هكتار، أي 89% من المساحة المبرمجة اللي كانت في الأول وتتعرفوا بأن في بداية السنة كانت الشتاء ناقصة شوية وكان السدود مكايينش كلهم فيهم الماء، ولكن رغم ذلك وصلنا ل 48 ألف هكتار.

أما زراعة قصب السكر، وصلنا ل 12000 هكتار، فيها 8700 اللي هي قابلة باش تقطع هذه السنة، إن شاء الله، في 2018، وكيقتدر الإنتاج المرتقب من قصب السكر بحوالي 580 ألف طن، أي بارتفاع نسبة 5%.

بالنسبة للزيتون، الإنتاج الإجمالي ناهز مليون و560 ألف طن، ارتفاع ديال 48% مقارنة مع السنة الماضية، كان تصدير كبير ديال الزيتون يعني للخارج، بحيث القيمة ديالو طلعت ب 5%، ولكن زيت الزيتون يعني الفلاحة حاولوا باش يديروا لها التجارة ديالها داخل البلاد، لأنه كانت الأمانة مناسبة مكانش بزاف ديال (l'export) وحولوا هاذك المنتج داخل البلاد.

ما يخص التصدير، فالبوكر عرفت 5% ديال الزيادة، الطباطم عرفت تقريبا 1.1%، 500 ألف طن، الحوامض وصلنا لآخر ماي ل 645 ألف طن يعني بارتفاع 7%، وغادي نوصول لواحد الرقم قياسي في (l'exportation) ديال (les agrumes)، لأن كاين واحد سميتو اللي هو 700 ألف طن هذه السنة، وهذا أنه الحوامض ديالنا كتمشي أولا اليوم لأوروبا، ثانيا لروسيا، ثالثا لأمريكا وكندا، وتفتحوا كذلك أسواق جديدة وحا (des petites quantités) بحال دابا الصين تمشي لها 1000 طن،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

الحكومة حددت الثمن المرجعي للحبوب بـ 280 درهم للقنطار، إلا أنه على أرض الواقع الأمانة في الأسواق بعيدة كل البعد عن هذه الأمانة.

سؤالنا هو كيف ستعالج الحكومة هذه الإشكالية؟ من جهة أخرى الكسايون الذين يتعاملون مع التعاوانيات لتسويق الحليب متدمرون من الأمانة التي لا تتعدى في أحسن الأحوال 3 دراهم للتر الواحد، فما هي الإجراءات والتدابير التي ستقومون بها لإقازد الوضعية المزرية التي يعيشها معظم الفلاحين والكسايين؟

سؤال أخير وهو: يعرف إقليم أسفي مشاكل كثيرة من لدن الرعاة الرحل الذين هجموا على أراضي الفلاحين وأتلفوا جميع المحاصيل الزراعية وهددوا أصحاب الأراضي بالضرب إن هم اعترضوا سبيلهم.

السيد الوزير، لماذا لم يفعل قانون الرعي، القانون 113.13 الذي اجتهدتم في إخراجه لحيز الوجود لكي يضمن لكل ذي حق حقه؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

يطلب من السيد رئيس الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي

يؤجل سؤاله الخامس، أليس كذلك؟

إذن، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على الأسئلة التي تجمعها وحدة الموضوع، تفضل السيد هنا إلى بغيتو، تفضل.

السيد عزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه

والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا في البداية بغيت نهنئ الفلاح المغربي ومختلف ديال مصالح وزارة الفلاحة على المجهود المشترك في هاذ الموسم الاستثنائي.

وحقيقة كما جاء في الكلام السيد المستشار المحترم، تأخر مقلق للأمطار خلال بداية الموسم ما جاتش حتى لديسمبر، ولكن كاين هاذ السنة تحقيق مؤشر نوعي هو زرع مليون هكتار في ظرف أسبوع واحد، هاذي ثمرات المجهودات المبذولة منذ أكثر من 10 سنوات في إطار عملية التجهيز والمكننة ديال الضيعات الفلاحية، الشيء اللي وفر خدمة فلاحية متميزة، كيستفد منها الفلاحون الصغار والمتوسطون.

4.5 مليون هكتار هي المساحة المزروعة من الحبوب الرئيسية، هاذ المساحة سمحت في إنتاج محصول استثنائي، حيث أن عملية الحصاد في مناطق الجنوب ديال أم ربيع وبداية الحصاد بالشاوية تنبئ بارتفاع المحصول الزراعي عن ما تم الإعلان في توقعات شهر أبريل بحوالي على الأقل 3%،

شكرا السيد الوزير المحترم على توضيحاتكم القيمة التي قدمتموها لنا حول الموضوع الهام.

وتفاعلا مع جوابكم نؤكد في الفريق الحركي أن التساقطات المطرية الوفيرة التي عرفتها بلادنا هذه السنة تبشر بتحقيق موسم فلاحى جيد. كما أن الثلوج التي عرفتها بلادنا مكنت من احتواء النقص في التساقطات المطرية في بداية الموسم وساهمت في الرفع من حقينة السدود وإغناء الفرشة المائية، مع العلم أن هناك مناطق عرفت خصا صا من حيث التساقطات المطرية مما يجعلها تواجه آفة الجفاف.

وعليه، السيد الوزير، ننتظر منكم الكشف عن التدابير المتخذة لرفع الضرر عن هذه المناطق عبر برنامج استعجالي واستباقي.

من جهة أخرى نسجل، السيد الوزير المحترم، مفارقة غريبة، إذ رغم هذه الظروف المناخية الإيجابية، فالملاحظ للأسف الشديد، هو الارتفاع المهول في أسعار الخضر والفواكه وبعض أنواع القطاني، قس على ذلك ما يعيشه قطاع الحليب من مشاكل وارتفاع في الأسعار على حساب القدرة الشرائية للمواطنين وعلى حساب الفلاحين المنتجين، خاصة الصغار منهم، وهو ما يجعلنا، السيد الوزير المحترم، نتطلع إلى إستراتيجية واضحة المعالم لدعم التعاونيات والجمعيات الفلاحية وتمكينها من تسويق منتوجاتهم بشكل مباشر دون وساطة ولا احتكار.

السيد الوزير المحترم،

لا بد في هذا الإطار أن نوه مرة أخرى بما يحققه مخطط المغرب الأخضر من نتائج تتجلى في مواصلة هيكلة القطاع ودعمه وعصرنته.

وفي هذا السياق نتطلع، السيد الوزير، إلى مزيد من الدعم للفلاح الصغير والمتوسط وكذا مواكبته ببرنامج عملي للإرشاد الفلاحي وتخصيص منح لتشجيع استغلال الطاقات المنتجة في المجال الفلاحي، وذلك تعزيزا للدعامة الخاصة بالفلاحة التضامنية.

السيد الوزير،

ذكرتم 100 مليون ديارل القنطار، ولكن، السيد الوزير، ما عطينونا شاي الثمن المرجعي، الثمن المرجعي راه الناس فلهوا مشكلة، ما فلهوش مشكلتين، دبا راه كاين الناس اللي مساكن هازين الدين باش حصدوا، وكان اللي هاز الدين باش حرث، ولكن باش غادي يدفع حتى هاذوك التعاونيات اللي موالفين تياخدوا عندهم ذيك الحبوب راه يمكن ما عوتهموش هاذ العام، لا القرض الفلاحي ولا أسميتو ما عطاهمش الدعم باش هاذ الناس يسوقوا هاذ المنتج دياهم، اللي في الحقيقة راه كاينة مشكل، راه الشعير داير غير درهم، واش هاذ الناس باش غادي يخلصوا هاذ...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الرئيس.

ولكن هذه بداية وهذا تحول كبير، لأن تتعرفوا الإنتاج ديارل الحوامض كيتزاد وغادي يتزاد بكثرة في السنوات المقبلة، ولازم علينا باش نلقوا الأسواق اللي هي ملائمة.

سلسلة اللحوم 590 ألف طن، 96% من الهدف المحدد ديارل 2020، والحمد لله كيغطي الحاجيات ديارل الاستهلاك ب 98%.

كذلك سلسلة الحليب وصلنا ل 2 مليار و550 مليون لتر، اللي هي تقريبا 64% من الهدف المحدد في 2020.

ورغم تأخر التساقطات المطرية خلال هذا الموسم، كان كذلك بعض البرامج اللي هي استعجالية لإغاثة الماشية في بعض المناطق اللي كانت تعطلت فيها الشتاء بحال سوس ماسة، العيون الساقية، مراكش آسفي، الجهة الشرقية، فاس مكناس، تعطلت 61 مليون ديارل الدرهم منذ 2017 لهاد البرنامج، وتعطلت كذلك 32 مليون ديارل الدرهم كدعم للمواد العلفية في المناطق اللي كان فيها موجات ديارل الصقيع واللي همت 25 عمالة وإقليم، وكان واحد النشاط اللي هو فلاحى رغم تأخر الموسم، رغم الشتاء اللي جات معطلة، الفلاحة كانوا في الموعد والموارد المدخلات كانوا في الموعد، والحمد لله، النتيجة غادي تكون جد إيجابية هاذ السنة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار في إطار التعقيب، تفضل.

المستشار السيد محمد عبو:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

غير، السيد الوزير، أنا التدخل ديارلو على موالين الحليب، الحليب المشكل ديارلو راه مشكل، راكم دافعتمو عليه في مجلس النواب، راه المشكل ديارل الحليب راه الفضيحة واقعة في الحليب، راه الناس الفلاحة، تسلفوا باش شراوا البقر اللي عندو 6 بقرات أو 8 بقرات باش شراوا البقر، ودبا الحليب راه تيطلقوه في القادوس.

ودابا تنطلب من، السيد الوزير، الدعم ويشفع في هاذ المجموعة هاذي، ولاشك ما غادي تدوزهمشاي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للفريق الحركي في إطار التعقيب، تفضل الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا للسيد الرئيس.

الفلاح منتوجه من الحليب بأقل من ثلاثة دراهم، بينما هناك من يقتني قارورة ماء بستة دراهم.

السيد الوزير، المستفيد الكبير من هذه العملية هي الشركات العملاقة التي تمتص الأرباح الخيالية، فلقد حان الوقت للتعجيل بالحلول الملائمة لوقف هذا الغليان الذي يضرب القطاع الفلاحي فيما يخص الحليب. مرة أخرى، السيد الوزير، نعرض على قضية الرعاة الرحل، فبكل صراحة هي فوضى عارمة لا بد أن تجدوا لها الحلول، حتى لا تقع فيما لا يحمد عقباه. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

لكم الكلمة السيد الوزير للرد على التعقيبات.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارون المحترمون،

السيدات والسادة،

أولا، غير بغيت نذكر بأنه تحديد السعر المرجعي لبيع القمح الطري للمطاحن جاء في إطار الدورية التي توقعت هو 280 درهم، تعطات انطلاقة مبكرة 15 ماي بدل فاتح ماي إلى 15 أكتوبر، اعطينا واحد الدعم جزافي ديال 10 دراهم للقطار باش يكون التصريف ديال الخزون، وكذلك مواصلة العمل بمنحة الخزن (la prime de stockage) ب 2 دراهم للقطار كل 15 اليوم، تعطات الأولوية ل (le produit national) لهذا القمح اللين باش يدخل في طلبات العروض ديال¹ (ONICL) باش هو اللي يخرج للسوق باش نحاولو نعاونو الأئمة، ووضعنا الرسوم الجمركية 135% ما تسنيناش حتى (juin) تعملوا في 15 ماي.

إذن يعني جميع القرارات التي تعلمات هي مبكرة باش نعطيو واحد الدفعة للسوق، ووقعنا مع البنك ديال القرض الفلاحي وكذلك المجموعات (les coopératives) كلهم واحد الاتفاق باس يمكن يكون التمويل باش يجمعوا ويكونوا فاعلين في التجميع ديال الحبوب، هاذ الشي توقع في الأسبوع اللي فات الحمد لله.

إذن الأئمة الآن مثلا في أسفي هي 240 درهم، باقي ما وصلتش ل280 درهم، احنا في البداية دابا 30% اللي هي بدات تتحصد، احنا نتنظرو إن شاء الله أنه الفلاحة من بعد العيد غادي يدخلوا يعني والحال تيسخن غادي يدخلوا بواحد السرعة إن شاء الله للحقول ديالهم باش يصدوا وكنتمناو أن التدخل لا ديال (les minotiers) يعني أرباب

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، بالنسبة لتسويق الحبوب، الحكومة اتخذت إجراءات اللي من شأنها ضمان ظروف جيدة لتسويق وثمان وتخزين الحبوب. ولكن الإشكالية، السيد الوزير، هي كتعلق بمدى ارتباط الوسطاء والمضاربين بالتزليل السليم لهاذا الإجراءات.

السيد الوزير، بكل حقيقة، أن المشكل لجميع الصعوبات اللي كتعلق بالتسويق والتمين فلها ارتباط مباشر مع هاذ الفئة ديال المضاربين والوسطاء.

وكنظن بأن الحكومة مطالبة اليوم قبل أي وقت آخر مضي، ببلورة خطة محكمة لضبط هاذ الفئة باش يستافد المواطن وكذلك ما ييقاش الفلاح هو الضحية، هو اللي كيادي الثمن، وكذلك باش يستمر هاذ القطاع الحيوي، هاذ القطاع الاستراتيجي، هاذ القطاع اللي هو دعامة الاقتصاد الوطني، هاذ القطاع اللي هو قاطرة التنمية يستمر في البذل والعطاء، ويستمر في توفير منتوجات فلاحية على مستوى سلاسل الإنتاج بأئمة مناسبة وجودة عالية، ويستمر كذلك في استتباب الأمن في هاذ البلاد. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للفريق الاشتراكي.

المستشار السيد ابوبكر اعبيد:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

كل هذه الإحصائيات التي سمعنا منكم السيد الوزير، هي جيدة وتبعث للتفاؤل، لكن أئمة الحبوب تعرف ركودا كبيرا، فمنذ حوالي 30 سنة لم تتغير هذه الأئمة ولم تواكب ارتفاع التكاليف وغلاء جميع المواد الأولية، سواء البذور أو المحروقات أو المواد الكيماوية هذا من جهة.

من جهة أخرى هناك لوبي المطاحن الذي يستغل انخفاض الواجبات الجمركية وقت انخفاضها ويغرق السوق بمختلف أنواع الحبوب المستوردة، فكامل المسؤولية عن هذا الارتباك تتحملها الحكومة التي عليها أن تقوم بمبادرات استعجالية لإنقاذ الفلاحين من هذا الركود، والحد من ظاهرة المضاربة التي تعرفها الأسواق، وإعادة تشغيل التعاونيات الفلاحية المتوقفة منذ عدة سنوات وتجديد هيكلها، وتشجيع مبادرات أخرى لحل أزمة الفلاحين.

نرجع للحليب فيما يخص هذه المادة، أترضون، السيد الوزير، أن يبيع

¹ Office National Interprofessionnel des Céréales et des Légumineuses.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السادس موضوعه، ففترة الحد الأدنى لماء السقي المؤداة من طرف فلاحي حوض اللوكوس، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاوات المغرب لتقديم السؤال.

المستشار السيد عمر مورو:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمون،

لا يخفى عليكم، السيد الوزير، على المكانة المتميزة التي يحتلها حوض اللوكوس في المجال الفلاحي ببلادنا، نظرا لمساحته الشاسعة التي تتجاوز 250 ألف هكتار، منها أكثر من 35 ألف هكتار من الأراضي السقوية وتوفرها على شروط تحفيزية للاستثمار بفضل موقعه الاستراتيجي القريب من أسواق الاستهلاك، وخصوبة التربة وامتلاكه مخزون مائي هام جدا يقدر بحوالي مليار متر مكعب من المياه السطحية والجوفية، مما ساهم في خلق ظروف جد ملائمة لوفرة وجودة وتنوع الإنتاج الفلاحي.

ورغم الجهود التي تبذلها وزارتك مشكورة لدعم وتسريع التحول الفلاحي في إطار مخطط المغرب الأخضر الذي حقق نتائج لا ينكرها أحد، وسهرم على إنجاحها من خلال دعم المقاولات والفلاحين الصغار ومواكبتهم لتكون لهم القدرة على الإنتاج بغية تحسين دخلهم اليومي، من خلال توفير أرضية لاستثماراتهم الفلاحية وتهيئة الظروف الملائمة للرفع من مردوديتهم، إلا أن تطبيق نظام الحد الأدنى لفوترة مياه السقي على الفلاحين الصغار، أعطى نتائج عكسية، حيث أثقلت كاهلهم بالديون المترتبة عنها، مما أضحي يهدد قدرة غالبيتهم لولوج مياه السقي.

السيد الوزير المحترم، من هاذ المنطلق فإننا نرى أن مراجعة مقتضى فوترة الحد الأدنى الجاري بها العمل في الأحواض المسقية، هاذ الفلاح، السيد الوزير، لا يتهرب من تأدية واجب المياه التي يستهلكها، لكن يطمح في إعفائهم من هذا الحد الأدنى، ويعتبر مدخل أساسي لتخفيف العبء على المقاولات والفلاحين الصغار والرفع من إنتاجيتهم.

لذا، نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير والإجراءات التي ستخذونها لمراجعة نظام الفوترة أو فوترة الحد الأدنى لاستغلال مياه السقي من طرف الفلاحين في هذه المنطقة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

المطاحن ولا ديال (les négociants) الناس اللي تيشريوا، ولا كذلك هاذ (les coopératives) يكون التدخل قوي، لأن الدولة عطت إمكانيات، الثمن عندنا منتج جيد اللي بغاوه المطاحن، عندنا (spécifique) اللي هو جيد اللي ابغاوه المطاحن.

إذن هاذي فرصة للفلاحة المغربية أنه القيمة المضافة تبقى فيها وإن شاء الله يغتم الفرصة الفلاح الصغير باش تكون الإمكانيات.

فيما يخص يعني الحليب تتعرفوا الإشكالية ديال الحليب، وتكلمنا عليها ذاك النهار، يعني في البرلمان، الحليب راه كين أكثر من 200 ألف مربي ديال الحليب، وكين 440، و450 ألف يعني شخص اللي تيشغل يعني في هاذ الميدان ديال الحليب، وبأنه مليون و400 ألف شخص اللي هو تيعيش، يعني إلا جمعت العائلات دياهم اللي تيعيش مباشرة بالمادة ديال الحليب، 96% من هاذ (les éleveurs) عندهم أقل من 10 ديال البقرات، استثمروا هاذ الناس اللي عندهم أقل من 10 ديال البقرات استثمروا 5 مليار ديال الدرهم، وإلى خذيتي (l'industrie) وكذلك الفلاحة راه استثمروا 8 مليار ديال الدرهم نهار اللي بدينا يعني هاذ المخطط.

ما نساوش بأنه هاذي 15 عام، كنا نتقلبو على الحليب في بيسرية وما تلقاوهش وتنشدو الصف، الحمد لله اليوم موجود وتحسنات السلاسل وتحسن (le rendement) والحليب موجود، يعني هذا راه ملي تيسثمروا هاذ الناس 5 مليار ديال الدرهم وياخذوها من جيهم، وياخذوا الكريدي ويمشيو يشتغلوا، هاذوا راه تيديروا (un pacte) مع (consommateur) تيديروا واحد (pacte) مع المغاربة جميع باش يتعاملو معه.

لأنه ما يمكنش اليوم أنا تنستثمر وتنشيق في البلاد وتزيد ومن غدا ما كينش اللي ابغى الحليب ديالي، زعما هاذي الإشكالية لابد إن شاء الله يا ربي آمين، وبهاذ العواشر هاذي اللي تنتكلمو فيها أنه يعني نزيدو للأمام ونعاونو هاذك الفلاح الصغير، ونعاونو يعني الإمكانيات باش السلاسل الإنتاج.

لأن إلى مشات حتى تقاست هاذ السلسلة دالإنتاج واحنا راه باش نجابو عليها راه غادي ذاك الشيء اللي في جمدنا، اللي في جمدنا راه غادي نديروه، راه غير ما تقدروش نشربو الحليب اللي ما كينشاي، ولكن اللي في جمدنا راه غادي نديروه باش نعاونو هاذ الفلاح الصغير، وكنتمى على الله أنه الأمور تسير أحسن إلى الأمام.

فيما يخص يعني الرعي الجائر، الرعي الجائر إشكالية كبيرة في المغرب، خرجوا (les textes) عاد خرجنا هاذي بعض الأسابيع يعني (les décrets) ودابا (les arrêtés) هاها في (la signature) وملي غادي يوجدوا غادي نديرو اللجن وغادي يكون ذاك الشيء منظم وغادي نتعاونو عليه إن شاء الله باش نحاربو هاذ الشيء في المستقبل.

وشكرا.

إذن غادي ننتقلو إلى السؤال السابع وموضوعه، إشكالات التسويق بالنسبة للفلاحين، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لتقديم السؤال، السي حسن تفضل.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

زملائي الأعضاء،

السيد الوزير،

يطرح موضوع التسويق بالنسبة للفلاحين وخاصة الصغار منهم والتعاونيات الفلاحية الصغيرة جدا مشاكل حقيقية، علما أن هذا العنصر مهم جدا لتحسين ظروف عيشهم، وبالتالي هؤلاء الفلاحين الصغار في مراحل ما بعد الزرع والحصاد يحتاجون لدورات تكوينية لتعليمهم وتكوينهم فيما يخص طرق التعلب والتغليب والتلفيف والتخزين قبل وصوله إلى الأسواق لتتمين منتوجاتهم من قبل أنفسهم ولتقطع الطريق على الوسطاء والمضاربين.

السيد الوزير،

هناك مجهودات من أجل دعم الفلاح على الاستثمار في محطات التبريد، وخصتم دعما مهما في هذا الإطار يصل إلى 25% من أجل مساعدة الفلاح على الحفاظ على ثروات منتوجه وتلفيفه في ظروف ملائمة، ولكن للأسف هناك مجموعة من الفلاحين لازالوا مرتبكين في إعداد ملفات هذا الاستثمار، لضعف التواصل وغياب التأطير الكافي من طرف المديرية الجهوية للفلاحة على الصعيد الوطني.

وبالتالي، فإن نجاح هذا الدعم رهين بتوفير كل الآليات الموائمة والتأطير الفلاحي، لأن عملية التسويق تبقى في نظرنا إحدى النقاط السوداء لهذا الفلاح بشكل خاص ومخطط المغرب الأخضر بشكل عام، خصوصا وأنا حققنا نتائج مهمة في تحقيق الاكتفاء الذاتي في مختلف سلاسل الإنتاج.

لذا، نسانلكم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات والتدابير المزمع اتخاذها لحل مشكل التسويق بالنسبة للفلاحين، وخاصة الصغار منهم؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

هاذ الحلقة ديال التكوين ديال الفلاح باش يكون موجد ومؤهل باش يدير التسويق ديال المنتوجات ديالو هي حلقة جد مهمة، كين برامج يعني متعددة ومختلفة اللي كايينة في وزارة الفلاحة واللي كيتابعوها في إطار مخطط المغرب الأخضر، حيث أنه كين واحد البرنامج اللي استفاد فيه 17600

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

الحوض ديال اللوكوس هو حوض جد مهم وفيه واحد العصرة اللي هي كنيشتغلو فيها، بحيث كين مشروع ديال دار خروفة اللي البراج ديالو غادي يكمل السنة المقبلة، غادي نعطيو بعدا 10000 هكتار إن شاء الله اللي هي موجودة، والمشروع هو أنه غادي نوصولو لـ 20000 هكتار.

ولكن كين فعلا واحد الإشكالية اللي تكلموا عليها، أشكرك السيد المستشار والفريق ديالكم اللي كنيتموا بهذا الموضوع ديال هذه المنطقة ديال العرائش وديال الماء، ونشكر كذلك السيد الرئيس ديال الغرف، أشكر بعض النواب وحتى اللي كايينين في البرلمانين من الفريق الحركي، "سيو" ديا فين ما كنتلاقي به كيقول ليا حل هاذ المشكل، حل هذا المشكل ديال الماء.

وفعلا كنت كيقول لهم أودي، دابا هذا خذا الماء ولا ما خدناش كين واحد (le prix minimum) خاصو يخلصو ديال الاستثمار، هاذ الشيء من سنوات وهو كين في هذيك المنطقة ديال العرائش، والناس كين اللي ما كيفلحش ولا ما كنيستغلش هاذك الماء كلو ولا كيكون العام زين فيه الماء، ولكن خاصو يخلص هذا (minimum) هذا هو الإشكال اللي كين في هذه المنطقة.

ولكن الإشكال اللي كان في المنطقة ديال اللوكوس أنه الناس ما كانتش كنيخلص الماء، يعني ما كانتش واحد الاجتهاد، دابا الحمد لله كين واحد الحكامة جيدة، وكين واحد التسيير جديد اللي هو في المنطقة، وبحيث أنه تقريبا أكثر من 90% إلى ما كنيش في 92 و93% ديال الاستخلاص ديال الفواتير ديال الماء، الناس كنيخلص.

كذلك كين استثمارات هذيك (la zone) ديال "العومرة"، واحد 11000 هكتار كلها تعمل فيها العصرة ديال (le réseau) ديال الماء، والآن باقي القصر الكبير حتى هو غادي داخل له الاستثمار وهذي هي (la phase 2) اللي غادي ندخلو فيها.

بما أنه كين هاذ الاستثمارات اللي هي كبيرة، بما أنه كين الاستخلاص، بما أنه هاذك الفلاح وهاذ المنطقة ولات يعني جد مهمة في الاستثمارات الفلاحية، فوزارة الفلاحة والحكومة غادي تاخذ الإجراءات اللازمة إن شاء الله، باش غادي تمشي في هاذ الاتجاه اللي جيتو به السيد المستشار المحترم باش غادي نعيدو هاذ (le prix minimum) ونعطيو الإمكانيات للناس، إن شاء الله، وهاذ الشيء في أقرب الآجال.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

خاص واحد المجهود جبار، احنا حتى واحد ما يمكن لو ينكر بأن المجهودات اللي قامت بها وزارة الفلاحة والتقدم اللي كين، هاذ الشي ما يمكن ينكرو حتى شي واحد.

ولكن كما قلت ودابا عاد في الجواب ديالكم مازال هناك عدة مجهودات اللي خاصها تبذل في إطار هاذ الفلاح حتى يمكن لنا نردوه على الأقل يكون، ما غنقولكش ياخذ حقو، لأن ما يمكنش ياخذ حقو، لأن ذاك الشي اللي غيعطي ما يمكنش لو ياخذو، ياخذ غير النصف من الحق ديالو. لأن مع الأسف هناك وسطاء، هناك مضارين، هناك أصحاب الأموال اللي كيستفدوا من ذاك العرق ذاك الجبين ديال ذاك الفلاح الصغير، أظن بأن أتما السيد الوزير والوزارة ديالكم هي اللي خاصها تكون توابك باش يمكن لهذا الفلاح ياخذ حقو. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب، تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

نذكر بأنه كين كذلك واحد البرنامج ديال المنصات اللوجستكية اللي كين في الحسمة وفي مكناس وغادي يكون في أكادير، وغادي يكون في بني ملال، اللي غادي يسوقوا بين 25000 و30000 طن ديال المنتجات المحلية، وهاذو الوزارة اللي بناتهم وأعطتهم للفاعلين باش يقدروا يشيرو (la matière) دياهم في المنطقة ويقدروا يسوقوها ويكون عندهم (les systèmes) ديال (frigo)، كين إعانات وهاذوك الإعانات راه كيغطوا للجميع، راه ما كاينش فلاح كبير وفلاح صغير، يعني كل واحد بغا يستثمر عندهم (le lien) دياهم، العلاقة دياهم مع الاستثمار راه عندو الحق باش ياخذهم.

ولكن راه كنعشوفو وغادي نجيو من بعد واحد العدد ديال الأسئلة، بأنه الحمد لله قطعنا أشواط كبيرة فهاذ الشي ديال الفلاح الصغير ولكن باقي العمل، وأنا متفق معك.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثامن موضوعه الآثار القانونية لمذكرة السيد المحافظ العام بخصوص المادة 4 من مدونة الحقوق العينية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد امبارك حمية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

زملاتي المستشارين،

السيد الوزير، تم تعميم مؤخرا مذكرة من طرف المحافظ العام

فلاح اللي هو خدات (la formation)، لابد نذكر بأنه كان واحد العمل جاد نهار اللي بدأ مخطط المغرب الأخضر كانوا تقريبا (les coopératives) 4000 اليوم 12000، وباش تدوز بـ 8000 (coopératives) راه خاصك التنظيم ديالها والهيكله ديالها، وهذا شيء جد مهم باش يكون الهيكله.

ثانيا، ملي تشوفو رقم المعاملات النهار اللي بدا مخطط المغرب الأخضر ديال المنتجات المحلية و(packaging et marketing) اللي كين، وتشوفو اليوم فين وصلات المنتجات، يظهر لي بأنه قطعنا واحد الطريق اللي هي جد مهمة، واللي الوكالة ديال التنمية الفلاحية لعبت فيه واحد الدور مهم لمواكبة هاذ الفلاح الصغير، كنعصاب ليه (l'emballage)، تتوريه الأسواق تيمشي معها، كين بعض الأسواق هما دابا عالمية كنعدهم بالخصوص يعني صغار الفلاحين ديال المنتجات الفلاحية، اللي هما برلين وباريس وكذلك أبو ظبي، يعني هاذو تيمشي لهم غير الفلاحة الصغار، مكناس المعارض الكبرى اللي تدار في المغرب كلو اللي كثرنا منها وكشفتنا منها، هاذي كذلك باش نعطيو إمكانيات لهاذ الفلاح باش يسوقوا المنتجات دياهم.

لابد ما تفكر بأنه قبل ما نجيو بهذا القانون ديال العلامات ديال المنشأ ما كان عندنا حتى (produit labellisé)، اليوم عندنا 193 منتج اللي عندو (IGP)² ديالو وهذا شيء جد مهم اللي قطعناه، وهاذ الشي راه كلو داخل فيه التكوين وداخل فيه اسميتو، غير الفلاحة نهار الصالون ديال مكناس راه تنجيبوا 20000 فلاح اللي كنعدها وزارة الفلاحة من جميع المناطق ديال المغرب وكنخدمهم وتيجبهم للصالون وتكون واحد التكوين وواحد (la formation).

عملنا كذلك برامج مع الأسواق الكبرى باش كذلك هاذ المنتجات الفلاحية تبدأ تدخل يعني لهاذ الأسواق الكبرى، فهي برامج متعددة. متفق معك السيد المستشار ماشي كافية، مازال خاص يكون مجهود، إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد المستشارين، السي حسن في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الوزير على الإيضاحات.

أولا، كما تعلمون، جميع المتدخلين وجميع الفلاحين اللي كي عملوا فهاذ القطاع فهو إلى ابغيت تقول لك بأنه متفق على واحد النقطة واحدة، وهو الفلاح الصغير مازال ما وصلش باش يمكن لو يستفد.

احنا ماشي ضد الفلاح الكبير، الفلاح الكبير الله يعاونو، الله يزيديو، ولكن باش يمكن لنا نعاونو ذاك الفلاح الصغير في إطار التسويق ديالو، وفي إطار التكوين ديالو، وفي إطار المساهمة ديالو بالإيصال ديالو، راه

² Indication Géographique Protégée.

المغاربة، ديال خوتنا المغاربة اللي موجودين في الخارج وهذا، اللي كايين واحد العدد ديال القضايا أمام المحاكم كيشدوا الناس (des procurations) وكيمشي يزورهم ويحطهم وياخذوا الأراضي دياهم.

إذن جات هاذ القضية ديال (l'authentification) أنه اللي ابغي يدير (procuration) خاصو يمشي عند واحد المحامي اللي هو محلف أو لا يمشي عند (notaire) باش يدير لو (l'authentification) باش تقدر دوز هاذ (l'action).

يعني المحافظ راه ما يمكن إلا يطبق القانون وهاذ الشيء راه لا رجوع فيه مادام أنه كايين (un texte) خذوا واحد 45 يوم خلاو واحد الشوية ديال الوقت، ولكن راه (le fait générateur) ماشي هو إمتي تسنات، (le fait générateur) إمتي (l'acte) غادي يكون يعني ديال البيع، وإلا ما عمر هاذ الشيء ما غاديش يتقاضى، اللي جا غادي يقول عندك واحد (procuration) قديمة وما غاديش نزيدو للأمام.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار للتعقيب.

المستشار السيد امبارك حمية:

شكرا السيد الوزير.

بطبيعة الحال أتما كيف جا في تدخلي الأول، ما يخفى عليكم على أن الأقاليم الجنوبية ما فيهاش موثقين، ومحامين يلاه دخلوا البارح، كيف هاذ الناس كانوا يكتبوا من 79 حتى 2017، لا في العيون، لا في السارة، لا في بوجدور، لا في الداخلة، فين غادي يكتبوا؟ غادي يمشوا يكليزوا، المحافظين حفظوا للناس من القبل على أساس هادوك التنازلات في الوكالات، كانوا تعاملوا به حتى لديسمبر السنة الماضية.

بطبيعة الحال دابا، السيد الوزير، اتما راه غادي تدحيو الناس قدام واحد العرضية للابتزاز اللي هي كبيرة، التحفيظ كيدوز واحد ثلاث سنين، أربع سنين، يلاه الواحد باش يحفظ، قبل نقل الاختصاصات للسادة الولاية.

ثانيا، القوانين ماعندها أثر رجعي، احنا كنتكلمو على من قبل، فتحوا للناس واحد المدة، ديال شهر، شهرين باش تحط هذيك التنازلات للوكالات اللي عندها، وتسوي وضعيتها، تضمن الحقوق ديالها وتضمن الدولة استخلاص الرسوم اللي عندها عليها، خاصهم واحد المدة، السيد الوزير، الله يجازكم بخير، تشوف مع المحافظ العام يفتح لهم واحد المدة شهر، شهرين باش ما ضيعوش حقنا، راه شريحة كبيرة، المواطن راه كيجري باش يشري واحد البقعة أرضية ويشد يحط عندو في الدار، في الأخر يجي اليوم باش يدير لها عقد للبيع باش يمشي يحفظها، يلتقى راسو للابتزاز، أما ذاك اللي ابني خلاص، مادارش اللي خرج، إلى جا يخرج الاوراق ديالو غادي يقول العارة ديالي، ماغاديش نكتب معك أنا عند العدول ولا عند

للمحافظين الجهويين للمملكة المتعلقة بالحقوق العينية المادة 4، هذه المادة، السيد الوزير، مذكرة تضمنت العديد من الإجراءات بالخصوص المتعلقة بالوكالات والتنازلات والعقود العرفية التي تم التعامل بها من خلال المواطنين فيما يتعلق بالشراء.

السيد الوزير، أتم تعلمون على أن الأقاليم الجنوبية المسترجعة في 75، وإقليم واد الذهب في 79 لحد الساعة لا يتوفرون على موثقين، ما كايين موثقين في الجنوب، وبالتالي المواطن ما عندو فين يلجأ باش يجرر العقود العرفية إلا عن طريق المصادقة عليها في البلدية وفي الجماعات.

كافة المحافظين ديال الجنوب كانوا كيتعاملوا بهذه العقود، طيلة هذه المدة كاملة إلى حدود سبتمبر الماضي، تاريخ صدور هذه المذكرة.

المذكرة تنص على أنه توقيف التعامل بهذه العقود ولو سابق سبتمبر. هاذ الشيء، السيد الوزير، عرض شريحة كبيرة من المواطنين للابتزاز من طرف الساسرة ومن طرف الناس اللي شراوا من عندهم، ما يمكن يجررو معهم عقود جديدة عند العدول، الموثقين راه ما كايينش، ما يمكن يجررو عقود البيع عند العدول أو عند المحامين إلى ما دار معه شي حاجة. إذن السيد الوزير، نطلب منكم أنكم تتخذوا بعض التدابير، خصوصا أن القانون ينص على عدم رجعية القوانين، تتخذوا لنا إجراءات مع المحافظ العام من أجل التعامل مع عقود البيع والوكالات والتنازلات اللي كانت قبل صدور هذه المذكرة.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السادة الوزراء المحترمون،

بغيت غير نذكر بأنه هاذ الشيء أسباب ديال النزول ديالو هما مقتضيات قانونية، لأنه جاء صدر واحد القانون ديال تاريخ 14 سبتمبر 2017، ديال القانون رقم 69.16 المادة 4 المتعلقة بمدونة الحقوق العينية اللي كتقول بأنه بالإضافة ديال الوكالة يعني (la procuration) إلى الوثائق الواجب تحريرها بموجب محرر رسمي أو من طرف محامي مؤهل، (avocat assermenté) أو لا خاص تمشي عند (notaire) تاخذ (la procuration) ديالك وتمشي تديها (pour authentifier) باش يقدر هاذك البيع يقدر يدوز، إذن هذا القانون اللي جا.

هاذ القانون اعلاش جا؟ لأنه كايين سبب الإنزال ديالو، كايين واحد العدد ديال الاختلالات، بالخصوص فيما يخص الأراضي اللي كيكونوا ديال

بناء على ما سبق مراجعة توزيع الغلاف المالي المخصص في اتجاه استفادة أكبر للفلاحة الصغيرة؟
ثانيا، هل قمت بتقييم لعملية التجميع الواردة في المخطط ومدى استفادة الفلاحة الصغيرة والتعاونيات منها.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

ابغيت نأكد للسيد المستشار، وبالارقام، بأن الفلاح الصغير والمتوسط أصبحوا اليوم هما أكبر المستفيدين من الدعم الإجمالي المقدم من صندوق التنمية الفلاحية. بحيث من 2014 للآن تقلبات (la tendance)، كانوا (les moyens et les grands) هما اللي كيستافدوا في (le fonds de développement agricole).

من 2014 للفوق ولات 60% كتمشي للناس اللي عندهم أقل من 10 الهكتارات هما اللي كيستعملوا 60% الإمكانيات ديال (le fonds de développement agricole).

أما فيما يخص النموذج التنظيمي ديال التجميع اللي كتمناوه يكون دائما راجح راجح، أشنو هي الأهداف ديالو؟ هي تحسين الإنتاجية من خلال المساعدة والمواكبة التقنية، التزود بعوامل الإنتاج في ظروف جيدة، كيعطيه سهولة ديال الولوج للتمويل والتأمين، وكيسوق لو بعض المرات الإنتاج في إطار واحد العقد اللي كيكون مضمون.

وفما يخص التحفيزات، فمشاريع التجميع كستفد من جوج أنواع ديال الدعم، إما الدعم الجزافي لتشجيع التجميع الفلاحي الموجه لفائدة المجمع، وكين الآخر اللي كيشي للمجمعين، واللي كيخص اقتناء الآلات الفلاحية والتجهيز بأنظمة الري والري التكميلي.

لحد الآن انخرط تقريبا 49000 فلاح مجمع في مشاريع التجميع، 80% من الفلاحين الصغار اللي كيستغلوا ضيعات فلاحية في هذه المشاريع ذات مساحة أقل من 5 هكتار أو لا عندهم أقل من 5 ديال الرؤوس ديال الماشية، هاذو الفلاحة اللي هما مجمعين، إذن من 49000، 80% فيهم، و17% من الفلاحة المتوسطين، احنا دابا هاذ (les repères) ديال 10 هكتار وهذا، الفلاح المتوسط هو 25 هكتار، الفلاح المتوسط في بلاد أخرى راه هو 100 هكتار ولا 200 هكتار، من 5 حتى 20 هكتار أو عدد رؤوس الماشية بين 5 و20 رأس.

في الأرقام تقريبا هاذ المجمعون كلهم استفادوا ملي ابدينا البرنامج من مليار و600 مليون درهم (dans le cadre) ديال هاذ الشي ديال التجميع، في إطار صندوق ديال التنمية الفلاحية، فيها 780 مليون ديال التنظيم بالري، على 16000 هكتار، و280 مليون ديال المكنتة، و4400

المحامي.

إذن، السيد الوزير، هذا راه مشكل حقيقي، والمحافظين راهم واعيين به، إذن الله إجزيكم بخير، الله يطول عمرك، خصمك تشوف لنا حل، ففتحوا لهم واحد الأجل، ولا شوفوا لو حل، الله يجازيكم بخير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

السيد المستشار المحترم،

أنا قلت بأنه الأجل راه اتعطت واحد (le délai) ديال 45 يوم تقريبا اللي كانت فيه معاملة في هاذ الشي، ولكن راه ما يمكنش هاذ الشي بنقاو غاديين به للأمام لأنه ما يمكنش يوقف، إلى قلنا هذا راه كل شهر، كل شهرين غادي يقول لك أنا عندي شي واحد غادي يخرج شي (procurateur) ديال هاذ ديال عامين، ولكن احنا (le fait générateur) هو (transaction) إمتاش غادي تدوز، إلى غادي تدوز غدا راه خاص القانون يطبق، وإلا كان خاصكم من اللي تصايب القانون عند الناس اللي كيديروا التشريع ديال القانون يديروا (des dispositions) اللي هما (intermédiaires) بأنه من هنا لهننا غادي تقبلو هاذ، غادي تقبلو هاذ.

لا يمكن للمحافظ أن أطلب منه أنا كوزير، يعني يعمل شي حاجة اللي هي من غير القانون، زعما ما يمكنش لي مع الأسف، إذن إلى كان شي حاجة اللي تشاف، راه خاصها تشاف في شي حاجة اللي هي سياسية ونشوفو شي حل آخر، إما باش نبدلو ولا نطلبو ولا نضغطو راه ما يمكنش لنا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال التاسع وموضوعه، مدى استفادة الفلاحة الصغرى والتعاونيات من مخطط المغرب الأخضر، الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة العمل التقدمي لتقديم السؤال، تفضل.

المستشار السيد عدي شجيري:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الأخوات الإخوان المستشارون،

يعرف القطاع الفلاحي ببلادنا انتعاشا ملحوظا جراء تفعيل المخطط الأخضر لولا استحواذ الفلاحة الكبرى على حصة تفوق 90% من الإمكانيات المرصودة على حساب الفلاحة التضامنية والفلاحين الصغار القاطنين بالعالم القروي.

وعلى هذا الأساس، نسألكم، السيد الوزير المحترم، أولا هل تنوون

إذن، غادي ننتقلو إلى السؤال العاشر، وموضوعه تكليف الأطباء البيطرية الخواص بمهام المراقبة والتفتيش للحوم الحمراء بالمجازر، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال، الرئيسة تفضلي.

المستشارة السيدة امال العمري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

لجأت وزارتك للاستعانة بالبيطرة الخواص (vétérinaires privés) من أجل تفتيش ومراقبة اللحوم الحمراء بالمجازر الوطنية، ما جدوى هذا القرار؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

ابغيت تفكر بالدور المهم اللي أصبح يلعبه المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية في حماية صحة المواطنين، رغم العمر ديالو اللي باقي قصير باش تولد هذه بعض السنين، ولكن اللي بدأ تبغطي نتائج إيجابية، وبالنسبة لنا سلامة وصحة المواطنين هي الهدف الأول، كين هناك القانون 25.08 اللي تيقول بأنه تنسحو في المادة الثانية ديالو أن يفوض مجلس الإدارة تحت المراقبة ديالو إنجاز كل أو بعض مهام المكتب إلى هيئة عامة أشخاص معنوية خاضعة للقانون الخاص، وهاذ الإجراء راه اتخذناه لأنه جاء باش يسد الخصاص اللي تيعرفو المكتب في الموارد البشرية بسبب وصول نسبة كبيرة من الأعوان التقنيين والبيطرية سن التقاعد، وعدم إمكانية المكتب تعويض النقص الحاصل بسبب قلة المناصب المالية المخصصة له.

تحاولو باش نعوضو، تناخذو (recrutement) ديال 100 في السنة ولكن ما شي كافي بالنسبة هذاك الشئ ديال (départ) اللي تيقون بدا (à la retraite) واحنا تمشيو مع هاذ الشئ باش تيبقى هذاك (le service public) عند القطاع الخاص يعني متوازي مع العملية ديال القطاع العام.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك للتعبير السيدة الرئيسة.

المستشارة السيدة امال العمري:

السيد الوزير،

التفتيش والمراقبة ديال اللحوم الحمراء في المجازر هي خدمة عمومية بالأساس، كونها من مقومات الأمن الغذائي، بل الأمن القومي، وبالتالي

وحدة ديال الآلات و1400 ديال الجرار، هاذ مليار و600 هي اللي مشات للمجمعين، الفلاحة الصغار، أما المجمع اللي هو كيجمعهم يلاه مشات لو 70 مليون ديال درهم و (la plupart) هاذو (c'est des usines de valorisation) اللي غادي يشتغل غادي يدير (des frigos) ولا يدير (station de conditionnement) باش يجمع المنتج من عند هاذوك المجمعين.

فلهاد، السيد المستشار، يعني راه الأموال فهاذ الشئ ديال التجميع وفهاذ الشئ ديال اسميتو راه تمشيو بالخصوص الآن للفلاح الصغير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم في إطار التعقيب.

المستشار السيد عدي شجري:

شكرا السيد الوزير المحترم على جوابكم وعلى إيضاحاتكم القيمة. فالسيد الوزير الآن كل شي تيراهن على دعم القدرة الشرائية للمواطنين، فهاذ الدعم يعني لاسما في العالم القروي ما يمكنش يكون إلى ما دعمناش الفلاح الصغير، كذلك ما يمكنش نضمو يعني بواحد الطريقة متوازنة الأمن الغذائي ديالنا إلى ما هاذ الشئ هذا ما مر عبر الفلاح الصغير، فالإشكاليات الأساسية، السيد الوزير، حقيقة أن الأرقام اللي أعطيناها مهمة، ولكن الفلاح الصغير فين عندو المشاكل أساسا؟ عندو في عوامل الإنتاج، أولا عندو في الطاقة، تتعرفوا، السيد الوزير، بأن واحد العدد ديال الفلاحة الصغار مازال تيسعملوا الغازوال، ولا في بعض الحالات مسائل أخطر من هاذ الشئ هذا تيسعملوا البوطاغاز، مما تيشكل يعني واحد الخطر على الفلاحة. ثانيا، عندهم الإشكال في المردودية، المردودية ضعيفة وهذا شي والمردودية كندوز عبر الأسمدة اللي حقيقة أنه خاصها تدعم، باش تكون في المتناول ديال الفلاحة.

عندهم كذلك الإشكال في التخزين، حقيقة أن دار واحد المجهود جبار فيما يخص وحدات التبريد، ولكن في غالب الأحيان هاذ الوحدات ما تمشاشاي بالطريقة اللي هي مرجوة منها وهذا مشكل. عندهم المشكل في التسويق، في التسويق كذلك الفلاح تيقون ضحية ديال المضارين. عندهم كما قال الزميل ديالي في الفريق الاستقلالي المشكل ديال التكوين.

السيد الوزير، حقيقة أنه إلى ابغينا الفلاحة الصغيرة ديالنا نهضو بها فخاص هاذ المسائل كلها، والتي تهم أساسا عوامل الإنتاج، أننا نزيدو نعتنيو بها.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، أعتقد في ثواني قليلة، شكرا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات: شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

نبداو بالآخر أنا متفق أنا غادي نجلس معهم ونسمعوهم ونشوفو كيفاش يمكن نمكنو، نحسنو الإمكانيات ديالهم، لأن أنا كنعرف العمل الجاد اللي كيقوموا به والمسؤولية الكبيرة اللي على العاتق ديالهم واللي اليوم المشاكل تفاقمت ومشاكل كبيرة وكنتعمل واحد العدد ديال الأمراض واللي هي جاية من الخارج اللي كاينة في الداخل اللي هذا اللي كيجاربوها، إذا أنا متفق معك على هاذ الخط بأنه غادي نجلسو معهم وإن شاء الله...

الآن القضية ديال الخواص، الخواص أنا ما طارحة لي حتى إشكالية، لأنه تقريبا ملي كنتشوف المجازر اللي كيشيو لهم 9% ديال المجازر اللي كاينين، وراه كاين تقريبا واحد 714 مجزرة قروية اللي هي موجودة (un peu partout) اللي ما يمكنش لنا احنا في (l'ONSSA) نمشيو لها كلها، وهاذ الناس هاذ البيطرة الخواص مع البيطرة ديال (l'ONSSA) راه قراوا في مدرسة وحدة، راه نفس الدبلوم، نفس أسميتو، ماشي حتى مشكل، وعندنا معهم واحد القرار بأنه كتراقبهم وكنتشوفهم كل شهرين كيشيو معهم وكيجلسوا وكيتفقوا معهم يعني باش يشوفوا واش (les procédures) منضبطين، فكيفظهر لي بأن هاذ الشيء متكامل، خاصنا المزيد من (les ressources humaines).

القرار اللي هذاك الشيء اللي تكلمتي عليه ديال (la cour des comptes) هذاك الجواب الأول ما فهمتش كيفاش خرجوه بعض الإخوان لأنه باقي ما جاوبناش عليه وباقي ما كاينش يعني هذا، واليوم كنتكشوفه في بعض الصحف، مع الأسف أنه عدم الاحترام ديال يعني (la confidentialité des choses) حتى يكونوا الأجوبة ديال الإدارة أما هذا، هاذ الشيء غير معقول وكنتحمل المسؤولية ل (l'ONSSA) وطلبت منهم هاذ الصباح باش يديروا (L'enquête) باش نعرفو هاذ الناس هاذو اللي ابغاو يديروا يعني الفتنة، أنا ما كاين مشكل أنه (l'ONSSA) خاصها تراقب وعندها مشاكل ديالها وعندها هذا وهي باقي فتية ما كاين مشكل، ولكن على الأقل حتى كل واحد يجاوب وكل واحد يبقى في المكانة ديالو باش نعرفو الحقيقة فين هي.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الحادي عشر موضوعه تقييم الدعامتين الأولى والثانية لمخطط المغرب الأخضر، الكلمة لحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد لشهب:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء،

إخواني أخواتي المستشارين،

طبعا اللي كيسهروا عليها هما أجهزة الدولة عن طريق مفتشين ومراقبين مخلفين.

في ظل انتشار العديد من الأمراض وأنتا كنعرف هاذ الشيء ديال الماشية، الجمرة الخبيثة، اللسان الأزرق، أحيلكم عن أضحية العيد الماضي، والسل، وكنعرفو بأن من ضمن مثلا 36 ألف حالة جديدة لداء السل بالمغرب، 20% سنة 2017، 20% منها من أصل حيواني.

وفي إطار كذلك محدودية هاذ النتائج اللي كنتدوي عليها، السيد الوزير، ديال التجارب ديال تتبع القطيع الحيواني بالمغرب من طرف الخواص، تجارب يعني نتائج جد محدودة، فنفتيت هاذ الخدمة في الحقيقة هو مس بصحة المواطنين، لأنها - وجا هاذ الشيء في التقرير ديال المجلس الأعلى للحسابات - لا تستوفي شروط المصادقية والشفافية بفعل وجود تضارب المصالح ما بين البيطرة الأخصاء وأصحاب الإسطبلات في بعض المرات، وهاذ الشيء جاء كذلك في التقرير ديال المجلس الأعلى.

احنا في الاتحاد المغربي للشغل، كنعبتو بأن هاذ رد فعل تلقائي تجاه تفويت هذه الخدمة العمومية للخواص، بقدر ما يعتبر في الحقيقة انحراف عن المهام التي أنشئ من أجلها المكتب³ (l'ONSSA) بقدر كذلك ما يعتبر واحد النوع ديال الإهانة بالنسبة للموظفين اللي كيشغلوا والأطر والكفاءات اللي عند (l'ONSSA).

المشكل حسب المعطيات الميدانية، هو مشكل البنيات التحتية، السيد الوزير، أغلبية المجازر غير معتمدة، بعضها لا يتوفر حتى على الماء والكهرباء، بعضها كينقى طيلة الأسبوع مرتعا للحيوانات الضالة.

في ظل النقص الحاد بحال اللي قلت في الموارد، في الموارد البشرية البشرية، احنا ما كيتجاوزش عدد المراقبين 1003 أي بمعدل بيظري لكل 100 ألف مستهلك، والمعدل في أوروبا هو 11، الحل هو النهوض بالمجازر الوطنية وتوفير المرافق الصحية الخاصة بالتبريد والإتلاف وظروف العمل اللائق وتوفير الحماية للمفتشين والمراقبين، أخذا بعين الاعتبار الوضعية ديال النساء، السيد الوزير، اللائي يشغلن بين مطرقة الضمير المهني وسندان الجزارين الذي سرعان ما قد يتحول إلى عنف من طرف بعض من تعرض ماشيتهم إلى الإتلاف.

بدل من هاذ الشيء كلو، السيد الوزير، كنتطلبك باش تفتح حوار مع الممثلين النقابيين ديال الاتحاد المغربي للشغل في (l'ONSSA)، حوار مسؤول وجاد ويعني العمل من أجل إخراج نظام أساسي منصف لكل الفئات التي تشتغل في (l'ONSSA).

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

³ Office National de Sécurité Sanitaire des Produits Alimentaires.

عندو 10 هكتار، راه يمكن لنا نديرو لهم مشروع تنموي اللي يمكن يدخل لهم مدخول في المنطقة دياهم.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب، الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد محمد لشهب:

أنا ملي قلت سلسلة الزيتون تهضر على المحيطات المشجرة، الحكومة الوزارة دياكم دارت مجهود، هذا لا ينكره أحد، لأن الوزارة في المغرب الأخضر ناجحة في هاذ سياسة المخطط، ولكن تبقى السؤال هو الفلاح، نعطيكم كمثل الجهة ديال الشمال إقليم وزان، تبقى السؤال الفلاح صغير عندو، كما قلت، يمكن قطعة البلاد دخل لواحد (périmètre) المحيط، خاصو حتى هو الشجرة، القطعة ديالو، هاذ السيد، راكم عارفين، حيندا لو واحد الزراعة اللي هي كانت محظورة وقنعناه باش يشجر، ولكن لحد الآن أصبح فقير ما عندو ما يدير، يعني كان واحد القطعة أرضية كان تيفلحها بالتركتور ولا شي حاجة، أصبحت مشجرة، الزيتون، تتعرف السيد الوزير خاص واحد 10 سنين ولا 15 عام يمكن يرجع واحد القسط، كذلك الدعم، ما كاينش مواكبة الدعم.

قلتم السيد الوزير بأنه كاينة الحماية من الأمراض، اسمحو لي (I'ONSSA) راه ما عندهاش الإمكانيات تعانيو، تعانيو بمرض عندنا ما نتعرفوهش، نغانيو.

ولهذا، السيد الوزير، تتطلب منك واحد البرنامج يكون استعجالي، كما كان في إقليم وزان واحد المشروع اللي كان في الثمانينات على ما أظن أو السبعينات، هو كان "ديرو"، كان الأرض ملي تغرست تسلمت للمياه والغابات، ولكن موالين الأرض كانوا تيساتفندوا بواحد المنحة، علاش ما تفكروش بأنه هاذ الفلاح نخلقوا لو فرصة العمل داخل (le périmètre) ديالو؟ هو يقابل، هو يحرث، هو يدير كل شي، ولكن يكون واحد الثمن يكون تحفيزي يتعطى لو، علاش؟ باش نحيمو هاذ الشئ اللي درناه، وإذا به هاذ الشئ راه غادي يندثر، أنا تنبه، أنتوما مشكورين الوزارة ولا المديرين الجهويين ولا الإقليميين تيقوموا بالعمل مع المقاولاة لمدة سنة، تم تيغيب الأمر، تبتكلف واحد الجمعية تتسمى هي حاملة المشروع.

أصلا هاذ التنظيم الجمعي عندنا فيه نظر، احنا الممثلين الشرعيين ديال الفلاحة اللي طلعلنا من القاعدة تيهضر علينا واحد من جمعية بيمهنية، هذا لا يعقل ما عرفش أشنو تيدور في البلاد وتيهضر وتيدخل للتلفزة بتصرح، احنا راه تعانيو الفلاحة الصغار تيعانوا، يعني بمعنى المعاناة كبيرة.

وأنا تنبه الوزارة دياكم السيد الوزير باش تحمي المحيطات اللي تداروا، فعلا كاينة مساحات، ونعطيك على مستوى إقليم وزان ما لقبناش فين نغرسو ما لقبناش (les périmètres) اللي تيسوفيو المعايير.

شكرا.

السيد الوزير المحترم،

عرفت بلادنا العديد من المخططات والبرامج منها مخطط المغرب الأخضر الذي أعطى انطلاقته صاحب الجلالة 2008، لقد رصدت ميزانية ضخمة لإنجاح هذا المخطط وذلك عبر دعامتين، كان عندكم الوقت السيد الوزير تعينوا على رأس هذه الوزارة في عهد حكومة عباس الفاسي لأن لكم الوقت باش تقيموا لنا الدعامتين بجوج، بما أن جاوتي بواحد العدد ديال الأمور اللي كنت غنطرحها كتركز معك دابا الله يكثر خيرك تجاوبني على سلسلة الزيتون، وبالخصوص سلسلة زيتون المحيطات المشجرة اللي هما الفلاحة ما ما نضويش تحت شي تجمع، شي جمعية ولا شي حاجة هما فلاحة صغار.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

اعطيت الأرقام قبيلة ديال الإنتاج ديال الزيتون 2 مليون و400 ألف، اعرفتمو أنه وصلنا أكثر من مليون هكتار اللي هي (plantés)، مليون تقريبا و80 ألف هكتار اللي هي ديال الأشجار ديال الزيتون، شجر الزيتون تتعرفوا بأنه عندو القيمة على الغابة، أنا نقول مازال بأنه مازال عشرة سنين الحماية كلها تقدر نغرسو الزيتون في هاذ البلاد لأن كاين أسواق جديدة وأسواق مفتوحة، اللي هي الآن تتباشر الزيتون، إذا المستقبل كاين عندو، الله يحفظنا من الأمراض، يعني اللي كاينة في البحر الأبيض المتوسط ما توصلش لبلادنا، لأن حتى هي يمكن تكون كارثة، واحنا المجهودات ديال (I'ONSSA) اللي تنقومو بها باش نحاربو هاذ أسميتمو باش ما يدخلوش لنا الأشجار من الخارج اللي هما مراض عمملنا واحد العدد، مئات ديال الوحدات ديال (la trituration) عاوننا فيهم (les coopératives) عمملنا⁴ (les GIE) الناس الخواص كذلك دابا عطيناها الإمكانيات باش يدعموا من 25 حتى 30% باش اليوم العصرنة ديال هندوك المحلات ديال العصر ديال الزيتون اللي هما (les unités de trituration) يعني كل هاذ الشئ والحمد لله أنه الزيت مطلوبة اليوم داخل البلاد وعلى خارج البلاد بحيث أنه هاذ العام راه الناس ما بغاوش يمشيوا ل (exportation) لأن الثمن في داخل البلاد كان أحسن من الثمن خارج البلاد.

إذن المستقبل كاين، والفلاح الصغير راه ملي تيكون واحد التجميع وتيكون واحد داخل في الدعامة الثانية في الفلاحة التضامنية لأنه إلى كانت عندو 1000 مترو ولا 2000 مترو، راه ما يكمنش يدير الزيتون، ولكن إلى تجمع مع واحد الناس اللي عندهم 1000 هكتار وهما 100 كل واحد

⁴ Le Groupement d'Intérêt Economique.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم على احترام الوقت.
الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد المستشار المحترم.

دأبا هاذ الشئ ديال الزيتون، أولا خاصنا نعرفو بأننا نتكلمو على (un système) واحد النظام، حيث أنه ملي تنجيو نغرسو دأبا الزيتون خصوصا بهاذ الفلاحة الصغار اللي كانوا تيديروا الزرع وذاك الشئ، راه ما تنديروش لهم (l'intensif) واحد حدى واحد، تنفرو، وتيقاو يديروا الزرع، الأغلبية ديالهم اليوم تيديروا الزرع وتيديروا الزيتون وتيعيشوا بهاذ الزرع بين ما يعني الأمور تمشي أحسن.

ثانيا، تعطاهم إمكانيات ديال الاستثمار والكريدي باش يخلصوا ذاك الكريدي ديالهم على حسب (la montée en charge) إمتاش غادي يدخل لهم يعني الإنتاج، والإنتاج راه تيدخل 3 سنين، 4 سنين، 5 سنين، تيدخل الإنتاج، هاذ الإنتاج ملي تيدخل تيطهر لي بأنه راه 7 المرات، 8 المرات بالنسبة لذك الشئ اللي كان تيدير، ما نخسوش الأمور، اسمحو لي، اليوم تدير (céréale) وغدا غادي دير الزيتون راه تضرب 8 المرات يعني (la valeur ajoutée) ديالك، هاذ الشئ واقع، خاصو اشوية الصبر.

اشكون اللي تيغرس اليوم؟ فعلا تيغرسوا هذوك الشئ ديال الفلاحة التضامنية، تيغرسوا بعض الشركات تنطلبو منهم باش يخدموا الفلاحة. من بعد ملي تيخدموا الفلاحة تيقسموا، تيقطعوا وتيسقيو عامين، ومن بعد عامين راه الفلاح هو اللي تيتكلف بالأمر ديالو، أما منظمة يعني واحد (la coopérative) ديالو أو لا هو، المهم هو اللي تيتكلف، هو اللي تياخذ المسؤولية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه للسيد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، حول وضعية الأحداث المسجونين، الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء والمستشارون،

السيد الوزير، نسألكم حول وضعية السجناء، خاصة منهم الأحداث في السجون.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد وزير الدولة للإجابة على السؤال.

السيد المصطفى الرميد، وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان:

شكرا سيادة الرئيس.

أريد ابتداء أن أبين بأن قطاع السجون تشرف عليه المندوبية العامة للسجون، وبالطبع وزارة الدولة المكلفة بحقوق الإنسان من مهامها حماية حقوق الإنسان والنهوض بها، وبالتالي نحن معنيين بشأن السجون دون أن نكون معنيين بالتدبير اليومي لها.

المعطيات التي توفرنا عليها من خلال مراسلات المندوبية العامة للسجون تفيد بأنه هناك جهود مقدرة، إلا أن المشكل اليوم بالنسبة للسجون هو تعاضل عدد السجناء، أنا نعطي فقط بعض المؤشرات، مثلا سنة 2013 كان عندنا 72000 سجين، اليوم بالضبط في متم دجنبر 2017 المجموع هو 83100 سجين، بمعنى أنه حوالي 11000 سجين خلال 4 سنوات أو 5 سنوات.

بالنسبة للأحداث، مادام أن السؤال يهم الأحداث، في 2013 كان عندنا 846 حدث، نهاية 2017 عندنا 1412 حدث، يعني بزيادة تقريبا نسبة 80%، إذن هاذ التزايد المتعاضل ديال السجناء سواء الاحتياطين أو الذين صدرت في حقهم أحكام نهائية هذا يريك كافة الخطط التي تشتغل عليها المندوبية العامة للسجون ومن خلفها الحكومة، ويؤدي إلى أن النتائج المرجوة لا تتحقق، بالنسبة للإيواء مثلا في النهاية ديال 2017 بالرغم من كل الجهود اللي هي واضحة في تشييد بنايات جديدة لإيواء المساجين، ففي نهاية 2017 مازلنا صراحة أمام واحد المستوى منجمل من مستوى الإيواء اللي هو أقل من 2 متر للسجين الواحد، وهذه أشياء اللي غير معقولة وغير مقبولة.

طبعا كين مخطط للرفع من هذه القدرة الإيوائية للسجون في متم 2018 لتصل إلى 3 أمتار، يعني هذا هو أكبر ما يمكن الحصول عليها، هذا إذا لم يقع أيضا الإرباك بمزيد متعاضل يفوق التقديرات ديال المندوبية بالنسبة للسجناء.

بالطبع كين هناك جهود أخرى على مستوى النهوض بواجب التغذية، وهذا معلوم لأنه كانت فيه جهود لافتة، بحيث أنه ألغى نظام القففة، والآن أصبح فقط النظام ديال التعاقد مع شركات خاصة، وبالطبع كين هناك الحق في اقتناء المواد من المقتصديات، طبعا الوقت لا يسمح، إذن يمكن هاذ الشئ يتناقش في اللجنة المعنية، وكين هناك تفاصيل تقدمها نحن مع المندوب العام للسجون، ويمكن أنه يكون فيها المناقشة التامة والمعقدة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد وزير الدولة.

الكلمة في إطار التعقيب لك أو لمن أراد، تفضل.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على التوضيحات التي قدمتموها على سؤالنا.

احنا، السيد الوزير، ملي كتقولوا بأنه المندوبية العامة للسجون هي تابعة لوزارة العدل وبأنه أنتوما، فاحنا اختارينا نظرحو.. قلتوا بأنه ما تابعاش لكم، ما مفاده بأننا معنيون بالسجون وإن كنا لا ندبر التدبير اليومي ديال اعتقال المسجونين.

المندوبية العامة للسجون تابعة لرئاسة الحكومة، ولكن بالنسبة لنا احنا خاطبنا ضمير الحكومة، مادتم أتم السيد الوزير كنتوا قلتوا لنا فشي جواب سابق بأنكم ضمير الحكومة، فهاذ الشي علاش وجهنا لكم السؤال، نتمنى أن تكونوا ضميرا يقظا لا ضميرا مستترا أو غائبا.

السيد الوزير،

الآن قلتوا في ظرف 4 سنوات، طلع السجناء الأحداث إلى 11000 سجين، وهذا كيبين بالملوس، فعوض أنكم.. إيوا قلتي 72 وطلعت ل 83 هي 11000 ما عرفتش السيد الوزير واش باغيين غير تاخذو من وقتنا ولا أشنو؟

فعوض تفكروا في بناء السجون فكروا فأشنو السبب اللي كيأدي بالأحداث للسجن، هو فشل المنظومة ديال التربية والتكوين السيد الوزير.

السيد الوزير،

الاحتجاجات اللي كتعرفها بلادنا واللي عرفات واحد العدد ديال الاعتقالات وهاذ المعتقلين ضمنهم أحداث، فاحتجاجات ديال الريف كان فيها 117 حدث اللي متابع، ضمنهم 41 توبعوا في حالة اعتقال، وكان منهم واحد اللي عندو العمر ديالو 14 سنة واللي دوز فالإصلاحية ديال الناظور 4 أشهر.

هاذ الشي كلو، السيد الوزير، يسائلكم كوزير لحقوق الإنسان، واحنا ركزنا على طرح السؤال للسيد وزير حقوق الإنسان باش نشوفو واش فعلا التوجه ديال هاذ الحكومة فيها توجه للنهوض بحقوق الإنسان أو أنه كي ظفنا وزير لحقوق الإنسان كي حيدناه فالأوضاع كنبقى هي هي، خصوصا وأنكم السيد الوزير أتم كنتم من المدافعين على حقوق الإنسان، لكن الواقع لحدود الساعة ما بانش لنا أي تغيير في حقوق الإنسان منذ توليكم لهاذ المهمة هاذي.

قلتو، السيد الوزير، بأنه اليوم السجناء عندنا أقل من مترين لكل سجين، غنقول لكم، السيد الوزير، احنا قمنا بزيارة في مهمة استطلاعية من مجلس المستشارين، كايين الاكنتاظ ماشي مترين ديال نصف متر لكل واحد واش يقدوا ولا ما يقدوش؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، نشكر السيد وزير الدولة على مساهمته معنا في هاته الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه لقطاع إعداد التراب الوطني، حول توفير عرض سكني لفائدة الشباب والأسر الحديثة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد امحدي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

في إطار تنوع وتوفير السكن هناك التزام ديال الحكومة السابقة بإحداث وتوفير منتج جديد لفائدة الشباب والأسرة الشابة الحديثة، كنسولكم السيد الوزير، أين وصلت في هذا المشروع بكل صراحة اللي واحد الفئة كبيرة من الشباب اللي متفائلين، خصوصا بأن كايين هاذ الشي ينص عليه الدستور ديال 2011؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد عبد الأحد الفاسي الفهري وزيرا لإعداد التراب الوطني والتعميروالإسكان وسياسة المدينة:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بالفعل البرنامج السنوي للحكومة السابقة كان فيه واحد المحور يتعلق بإنعاش السكن المخصص للشباب والأسر الحديثة التكوين، وتبلور واحد المنتج في هذا الاتجاه، إلا أن الشروط الكفيلة بتفعيله لم تكتمل، حين إذ أو لم تكتمل بعد، وهاذ الشروط تتداخل فيها جوانب تقنية، جبائية، عمرانية، قانونية، كذلك المسألة ديال وسائل التمويل، كذلك مسح إحصائي شامل لهذه الفئة إلى غير ذلك، كما أنه - وكما تعلمون - يتعين خلق واحد المناخ مناسب لانخراط المستثمرين العقاريين في هذا النوع من السكن، ولكن المشروع والفكرة مثلا موجودة والوزارة منكبة على تدقيق وتطوير التركيبة المتعلقة بهذا المنتج حتى يتكامل مع غيره من المنتجات السكنية الموجودة حاليا وحتى إنضاج الشروط الموضوعية للإقبال عليه من قبل مهني القطاع.

ولكن لا بد القول بأن هاذ الفئة ديال الشباب وديال الأسر حديثة التكوين ما مقصياش من العرض الموجود الآن، كان سكن اجتماعي 250 ألف درهم اللي كان واحد الدعم قوي عمومي وإعفاءات جبائية تيستافدوا منها المنعشين وتيستافدوا كذلك الزبناء اللي حقيقة كان يكون بديل وكان تيكون إمكانية خصوصا وأن شروط الإستفادة من هاذ المنتج حصريا

تخص بأن غادي تكون محددة لأن هذوك الأرواح ديال المواطنين بأن إلى تزهقت تما، كايين مشاكل اللي تعيشوها وكايين بأن وعود من طرف الوزير السابق اللي كان في هاذ القطاع هذا.

إذن نتدأرو على الجودة، حتى السكن الاقتصادي نركز له، فين هي (les normes) بيننا، احترام، احترام ديال الجودة، الاحترام بأن الكرامة ديال المواطن، المواصفات ما كايينش، المرافق ما كايينش، إلى غير ذلك، كايين واحد الحاجة راه كنا نعملو لهم الحبس ماشي نعملو لهم بأن السكن باش غادي تجيبوا بأن غادي يسكنوا، واش 45 متر مربع السيد الوزير بأنه سكن لائق بدون مرافق؟ مع العلم بأن كايين مشاكل اللي تعيشوها هنا، واحد الحاجة ما كايينش مراقبة من طرف الوزارة ديالكم ولا حتى ذيك الشباك الوحيد اللي تنقول اللي نتدأرو عليه، اللي تيتبعوا هاذ الشي ديال التراخيص وفيما يخص ذاك الشي ديال التسليم ديال السكني.

ولهذا، السيد الوزير واحد الحاجة، احنا بغينا واحد الطريقة ملموسة دبا منكم فهمتي؟ واحد الطريقة ملموسة اللي تتقولوا لنا، لأن غير الجواب ديالكم تيبان لي بارد، ما قنعينيشي أنا باش تقنع حتى المواطن والشباب اللي متفائل وتبتظروا هاذ المشروع هذا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

انتهى الوقت المخصص لك، ونشكركم على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة. وننتقل إلى السؤال الموالي الموجه لقطاع التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، وموضوعه السياسة الحمائية للملك العمومي البحري، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة امال ميصرة:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

السيد الوزير،

إن الثروة الطبيعية التي حبا الله بها بلادنا من شواطئ، الممتدة على طول 3500 كلم على الواجحة الأطلسية والمتوسطية، تستوجب مجهودات كبرى لمواجهة الاستغلال العشوائي الذي تعرفه تحت ضغط النمو الديموغرافي وتأثير الأنشطة الاقتصادية والصناعية المسببة للتلوث، ونظرا لكون هاذ المجال ركيزة أساسية في اقتصاد البلاد، فقد وضعت وزارتم سياسة حائية للملك العمومي البحري تتركز على تحديد الملك العمومي البحري وحمايته وتهيئته.

لذا نسألكم السيد الوزير المحترم، ما هي التدابير المتخذة لتنزيل السياسة الحمائية للملك العمومي البحري؟

كتنجد في عدم الملكية بغض النظر على مستوى الدخل، كذلك هنا واحد عدد آليات اللي تشجيع الولوج إلى التمويل عبر صناديق الضمان.

ولكن المسألة اللي تشتغلو عليها الآن بكل إمعان هي مسألة ديال السكن المعد للكراء، حقيقة احنا نشغل لنطور هاذ النوع من المنتج اللي يمكن لو يفتح آفاق بالنسبة للشريحة اللي تكلمتوا عليها، هناك واحد العدد ديال التحفيزات كانت في 2012 و2013 جبائية، المسائل ما تمشاش كما ينبغي، ولكن احنا منكيين الآن نفعلو من جديد واحد العدد بالإجراءات لإعطاء دفعة لهاذ المسألة ديال السكن من أجل الكراء يمكن لو يكون واحد البديل وواحد الحل بالنسبة لهاذ الشريحة ديال الشباب وبالنسبة كذلك للأسر حديثة التكوين.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب، السيد المستشار تفضل.

المستشار السيد محمد احميدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

سبق لنا في عهد الوزير السابق أن طرحنا هذا السؤال، ولكن التقطت من جوابك بأن الوزارة منكية على هذا المشروع هذا ومرت هاذي 8 سنين حوالي 8 سنين اللي مر على التصويت اللي صوتوا الشباب اللي نتدأرو عليهم اللي صوتوا على هاذ الدستور هذا، لأن الفصل 31 اللي تينص في الدستور المغربي، معناه بأن ذوك الشباب دابا تجاوزوا ذيك الشباب اللي كان متفائل بأن غادي يستأفد في ظل هاذ الدستور اللي ناض كإخ عليه وصوت عليه، هذه من جهة.

إلى متى؟ لأن نشوف هاذ الشي اللي تتقول هناك مشاكل وكذا، مشاكل حتى في النماذج اللي نتدأر عليها، السكن الاقتصادي والاجتماعي وكذا غادي نتدأر عليها بأنه نشوفو عاود المشاكل اللي تعيشها، خصوصا بأن أين وزارتم في هاذ المشاكل اللي تعيشها خصوصا عندنا في طنجة، الضحي دابا راه كايين عندها واحد المشروع اللي عملتو حدى مرجان في الطريق ديال تطوان بأن فيه الشقوق فيه كذا، المواطنين دابا خرجوا حتى من السكن.

ملي تعطيوا، السيد الوزير، كنعطيو الرخصة ديال السكن واش ما تتراعبوشي هاذ (les norms) ديال واحد العدد، لأن تيبان لنا ذيك الحاربة ديال الصفيح فعلا بأن كان تيشوه الصورة ديال البلاد وكذا، ولكن بعدا أضعف الإيمان بأن كنا نتحافظو على الأرواح ديال المواطنين، لأنه البراكة ما عندها ما غتطيح.

دابا الإشكال وهو التواطؤ ديالكم اللي تتواطؤوا مع هاذ المضارين والمنعشين العقارين لكسب الأرباح، ما كايينش بأن (les normes) اللي

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد عبد القادر عمارة وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسيدة المستشارة والسادة المستشارين على طرح هذا السؤال، بطبيعة الحال، الهام جدا، لأنه يتعلق بثروة وطنية، غير خاف على السادة المستشارين أن طول الساحل ديال المملكة المغربية 3500 كلم، والوزارة شرعت منذ سنوات في تصفية واحد الإرث كبير من التراخي على الملك العمومي لسنوات.

بطبيعة الحال السيدة المستشارة أشارت للمعالج الإستراتيجية اللي كابتة في الوزارة، المحاور ديالها بعجالة كابتين:

- عصنة النصوص التشريعية والتنظيمية المرتبطة باحتلال الملك العمومي، غير خاف عليكم أننا نتكلمو على الظهير ديال 14 والظهير 16 والظهير ديال 18 والظهير ديال 26 وكلها ظهائر تعود إلى الحماية واللي هي الإطار القانوني اللي تنشغلو به، للأسف الشديد، في المجال ديال الملك العمومي البحري، الملك العمومي بشكل عام والملك العمومي البحري؛

- وضع مخطط مديري لجرد وتثمين الطاقات البحرية والساحلية الموجودة بالملك العمومي البحري؛

- تحديد وتثمين الملك العمومي البحري؛

- وضع تصاميم تهيئة للشواطئ المفتوحة للاستجمام، تحدد بمقتضاها مختلف المناطق المستعملة للاستجمام؛

- تطبيق نظام معلوماتي لتدبير عصري لتراخيص الاستغلال؛

- المراقبة المستمرة والدائمة لحماية الملك العمومي؛

- ثم اللجوء إلى المنافسة من أجل الترخيص لبعض المشاريع والأنشطة التي تقام فوق الملك العمومي البحري.

فيما يتعلق بالعصنة، أول مسألة مهمة دارتها الوزارة هو استصدار قانون دالمقالع، وهذه كانت خطوة جبارة فيما يتعلق بهاذ المجال ديال المقالع، نحن الآن بصدد تجميع الظهير الشريف ديال 1914 وتجميع الظهير الشريف ديال 1918، ولا أخفيكم أن واحد الموضوع شائك جدا أخذ لنا الآن بضع سنوات ولم ننته منه بعد.

فيما يتعلق بالتحديد التقني والإداري للملك العمومي تقريبا وصلنا فيما يتعلق بالتحديد التقني حوالي 96% وفيما يتعلق بالتحديد النهائي 68%، أي ما بين التحديد التقني والقانوني عندنا واحد الفرق تنحاولو نسرعو به، ثم درنا واحد الاتفاقية مع المركز الملكي للاستشعار البعدي والقبلي بهدف استعمال الصور الجوية لحماية وتتبع تدبير الملك العمومي البحري، خاصة فيما يتعلق بخط الساحل، فيما يتعلق باستعمال الملك العمومي إلخ.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، الكلمة لك.

المستشارة السيدة امال ميصرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

نحن المجهودات المعتبرة التي تقوم بها وزاراتكم، خصوصا فيما يخص برنامج حماية الملك العمومي البحري المتمثل أساسا في تحديد (délimitation) التي وصلت نسبتها إلى 68% كما ذكرتم، هاذ البرنامج الطموح الذي يهدف إلى حماية الملك العمومي ضد التراخي أو الاستغلال العشوائي وأيضا تثمينه وتوجيهه للاستثمار.

رغم هذه المجهودات المبذولة، إلا أن تقرير المجلس الأعلى للحسابات أوضح مجموعة من التجاوزات والخروقات البيئية والعمالية التي تعرفها مجموعة من الشواطئ ببلادنا، هذه الخروقات تشكل خسارة مهمة لخزينة الدولة وأيضا تهديد للملك العمومي البحري.

لتجاوز هذه الإشكالات، تصورنا في فريق العدالة والتنمية، نرى أن من الأولوية الاهتمام بالموارد البشرية، ونخص بالذكر شرطة الملك العمومي البحري الذي يقارب عددها 40 شرطي على امتداد شريط ساحلي يصل إلى 3500 كلم، لابد من تخصيص تعويضات لهذه الفئة من أجل تحفيزها ضمن إطار قانوني يضمن حقوقها ويمن مجهوداتها.

نرى أيضا أن النهوض بالقطاع هو رفع التحديات المتعلقة به تستلزم تحديث الإطار القانوني كما ذكرتم، إذن يستلزم التسريع بإخراج النصوص التشريعية التي تضمن تحديث، تدبير وكيفية استغلال وأيضا تتضمن العقوبات الزجرية الكفيلة بالحد من تفشي ظاهرة التراخي والاستغلال العشوائي.

وأخيرا، التسريع بتنزيل المخطط الوطني لتثمين الملك العمومي البحري لضمان الحد من مشاكل الملك العمومي البحري، وأيضا تثمينه. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة فيما تبقى لكم من الوقت، السيد الوزير، إذا أردتم.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

ابغيت غير نشير لواحد المسألة ماشرتس ليها، قالوا فيها شي كلام ماشي صحيح، هو الآن كابتة واحد الدورية مشتركة ما بين وزارة التجهيز والنقل

الإكراه الأول، هو المحدودية ديال المناصب المالية، مع العلم أنه في السنوات الأخيرة تم القيام بمجهودات مهمة؛

الإكراه الآخر ديال عزوف الأطباء عن الالتحاق ببعض المناطق التي تكلمت عنها النائبة والجبيلية، ونعطيك بعض الأرقام:

أولا، خاصكم تعرفوا بأنه جل الجهود في الموارد البشرية كنوجهه اليوم للمناطق القروية والجبيلية، فيما يخص الأطباء خلال 3 سنوات الأخيرة 79% ديال المناصب فتحتها لتلك المناطق، يمكن نقول لكم كذلك هو أنه فيما يخص المرضين والمرضات 73% في السنوات الأخيرة توجهت للمناطق الجبيلية والقروية.

لكن تكلمت على الإكراه ديال عدم الالتحاق، نعطيك كذلك رقم فالنسبة ديال الالتحاق بالمقرات ديال العمل ما كتجاوزشاي 56% بالنسبة للأطباء ديال الطب العام، وهذا إكراه اللي اليوم مطروح.

اليوم غنستمر في الرفع من المناصب في 2018، 4000 منصب شغل فيه تقريبا 2700 ديال المرضات والمرضين وغيساعدنا لسد الخصاص في مجموعة من المناطق، وضع الخريطة الصحية أساسي لتوزيع أحسن للموارد البشرية بشراكة بين القطاع العام والخاص، القطاع الخاص يمكن يقوم ببعض الخدمات في المرافق العمومية، بدأت كتنجح في بعض المناطق خصنا نزيدو نغزروها، ثم كذلك الشراكة مع وزارة الداخلية فيما يخص توظيف بعض الأطر الطبية، خاصة بالنمط ديال العقود اللي هو كنشوفو بأنه يمكن يكون يستاجب أكثر للمتطلبات ديال الأطباء خاصة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم في إطار التعقيب.

المستشار السيد عادل البراكات:

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم.

في الحقيقة، السيد الوزير، العزوف ديال الأطباء وعدم الالتحاق ديالهم للمراكز الصحية بالعالم القروي أو بمستشفيات القرب أو المستشفيات الإقليمية أو الجهوية، هذا مسؤولية ديالكم أتم بالدرجة الأولى كوزير على رأس هاذ القطاع، والمسؤولية كذلك ديال الحكومة، الصحة ديال المواطن السيد الوزير ما تحتاجش هاذ الشروحات اللي هي تقنية وهاذ الأرقام هاذو، الإنسان عندنا مريض في الجبل خاصو يجي يلقي طبيب يعطيه الدواء وخاصو يطالع ف (l'ambulance) يمشي يفتح ولا يلقي أخصائي اللي غادي يشوف أشنو هو المرض اللي فيه.

السيد الوزير، الحكومة خاصها تتحمل المسؤولية ديالها كاملة وتضر مع المواطنين بكل صراحة، هذا قطاع حساس والقطاع الصحي هو قطاع اللي ما يمكنش نضربو عليه وما يمكنش تكون واحد خطة إستراتيجية على البعيد، خاص تكون الرؤية استباقية للحكومة والوزارة ديالكم بالدرجة

واللوجستيك والماء والداخلية، حول تدبير الشواطئ، كانت فيها إشكالية، درنا فيها الآن دورية غادي تسهر على هاذ التدبير للجماعات من خلال طلبات عروض، وغادي تكون أثمة بطبيعة الحال خاضعة لدفاتر التحملات، لكن في الحد الأدنى غادي تكون تصنيف للشواطئ حسب الارتياح ديالها، وهذا غادي يقطع مع الطريقة القديمة في التعامل مع هاذ المجال.

هاذ الأنشطة ديال الشواطئ معروفة متعلقة بأنشطة صيفية اللي ما متعلقاش باحتلال الملك العمومي اللي كيخضع للمسطرة العادية اللي بطبيعة الحال - كما قلت - فيها بعض الإشكالات قانونية سنحلها في المستقبل، إن شاء الله.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة.

وننتقل للسؤال الأول موجه لقطاع الصحة، وموضوعه الخصاص في الأطر الطبية بالعالم القروي والجبلي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد عادل البراكات:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني وأخواتي المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

لا زال الخصاص في الموارد البشرية الطبية بالعديد من الجهات التي تعاني العزلة والفقر والهشاشة السمة البارزة للمنظومة الصحية الوطنية، وهو ما يدفعنا إلى التساؤل حول ما ستقومون به لتجاوز هذا الوضع الكارثي وجعل العالم القروي والجبلي يستفيد من الأطر الطبية الكافية والمؤهلة؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد أناس الدكالي وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

مسألة الخصاص في الموارد البشرية هذه مسألة حقيقة راجعة لتراكمات وكمثال واحد الإشكاليات كبيرة في المنظومة الصحية والنهوض بالمنظومة الصحية، راجعة لإكراهين أساسيين:

اقتراحات وأتم فيكم مجموعة ديال المسؤولين على المستوى الترابي الي الحمد لله تتوجدو معهم بعض الحلول، كما تكلمتي على المستوى الجهوي ديال ظروف العيش كذلك، تكلمت على السكن نزيدك النقل، نزيدك المدرس. فاليوم نعطيك أنا تجربة ديال إقليم الي معروف بالشواطئ ديالو باش يمكن يكون عندو أطباء، إعطاء دور سكن للاصطياف بالبحان للأطباء، خاصنا هاذ النوع من الأفكار التحفيزية، ولكن احنا واعيين بأنه بشكل عام من غير مسألة الالتحاق العدد ما كافي، ولذلك نشتغل مع وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي على خلق إطار تنسيقي باش يمكن نرفعو من المقاعد البيداغوجية، الحمد لله، اليوم عندنا كليات جديدة الكلية ديال طنجة، الكلية ديال الطب ديال أكادير، الكليات ديال القطاع الخاص الغير النفعي كذلك، كلية بالعيون مستقبلا، وكلها غادي تساعدنا على إيجاد حلول.

كذلك هناك المسألة ديال التداريب ديال الأطباء الداخليين والمقيمين الي تنخلهم يمشيو للمستشفيات الإقليمية باش يمكن يعززوا المنظومة ديال الموارد البشرية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه تفعيل خدمات الصحة المتنقلة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال، تفضل.

المستشار السيد مبارك جميل:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

السيد الوزير،

بناء على ما تضمنه البرنامج الحكومي من إجراءات جد هامة تخص الارتقاء بالخدمات الصحية المتنقلة، وبالنظر لما يكتسي ذلك من أهمية قصوى في مجال سد الخصاص الحاصل في الخدمات الصحية بالعديد من المناطق والجهات، نسائلكم عن الإجراءات التي ستتخذونها من أجل الإطلاق الفعلي لهذه الخدمات وتعميمها خصوصا بالمناطق الجبلية والصحراوية؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

جواب السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار.

النمط المتنقل هو من أحد المكونات الأساسية ديال العرض الصحي

الأولى أن أي مركز صحي أننا بغينا نفتحوه السيد الوزير ماشي غير البناية فقط، أننا خاصنا نكونو موجدين ليه، أولا الأطر ديالو الطبية وموجدين الموارد البشرية ديالو الي غادي يسهروا على اشتغال هاذ المركز الصحي.

السيد الوزير، الحكومة تيجيو وزراء للبرلمان هنايا وتيتباهاو بأن صوت عليهم الشعب، فعلا صوت علينا الشعب وصوت على الحكومة وصوت علينا احنا كبرلمانيين، ولكن أشنو هو البديل الي غاديين نعطيو لهاذ الناس؟ احنا ما نجوش وقولو صوتوا علينا الشعب الله يجازيك بخير، ولكن أشنو هي الخدمات الي غادي تقدمو لهاذ الشعب، خصوصا الخدمات الصحية الي تستدعي واحد الاستعجالية، السيد الوزير، نجيو هنا وقولو راه قدمنا لهم، بنينا لهم هاد المستشفيات وراه صيفطنا لهم أطباء هنا وصيفطنا لهم هنا وصيفطنا لهم.

العزوف ديال الأطباء، السيد الوزير، خاصكم تفتحوا معهم حوار، احنا مع المواطن، مع صحة المواطن، وكذلك مع حقوق الأطباء، الأطباء خاصكم توفروا لهم المسكن وتوفروا لهم جميع آليات الاشتغال، راه ما يمكنش، السيد الوزير، واحد الطبيب قرا 7 سنوات وغادي نديوه لواحد الجبل عندنا مثلا "تاباروش" ولا "تيلوكيت" ولا "آيت مازيغ" ولا "تاكلفت" ولا "أربعا أوقبلي" وغادي نقول له خاصك تجلس هنايا، الطبيب قرا 7 سنين خاصنا نوفر لو مسكن، وخصنا نوفر لو آليات الاشتغال والعمل باش يعطي حتى هو، وعلاش، السيد الوزير، ما تمشيوش في تعيين ديال الجهوية، احنا عندنا أطباء مثلا الي قراوا كانيين هنايا في الرباط وهم ينحدرون من منطقة ديال جهة بني ملال خنيفرة اعلاش ما نعينوهمش؟ غادي يكون عندهم واحد الإقبال وغير عندهم لغة التواصل قريب، وغادي يخدموا بواحد القناعة وواحد الحب للناس دياهم، خاصكم تمشيو، السيد الوزير، فهاذ الجهة، وأما الأرقام الي اعطيتونا، السيد الوزير، لا تسمن ولا تغني من جوع.

احنا صحة المواطن دابا أنا مريض، دابا خاصك تداويني دابا، راه ما غاديش تنسني أشنو غتدير غدا ولا أشنو غتدير الحكومة ولا أشنو غيدير فلان ولا فلان، السيد الوزير أنا مريض خاصني تداوى دابا، وهذا أمر ديالكم وأمر ديال الحكومة أن هنا فين خاص الحكومة تتباهي وتبين العضلات ديالها للمواطنين الي صوتوا عليها وترد لهم الجميل بالخدمات الصحية الكافية، السيد الوزير.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار.

المواطن صوت علينا جميع وكل واحد من المكان ديالو خاصو يقدم

التي ترافق هذه القوافل المتنقلة.

في غياب الطبيب، في غياب أدوية لاش تنتقل هاذ الفرق المتنقلة؟ لا داعي، قلة عدد الزيارات، السيد الوزير، عدد الزيارات التي تقوم بها هذه الفرق، زيارة كل 3 أشهر يعني 4 زيارات في السنة لمناطق بعيدة وتسناو الناس حتى تحي القافة بعد.. ناهيك على أن القوافل الطبية الموكولة إلى المندوبيات ديال الصحة قليلة، وينوب عنها، بالمناسبة هنا تنشكرو جمعيات المجتمع المدني التي تتقوم بأدوار طلائعية فيما يخص تغطية الحصاص التي تتعرفو هاذ القوافل الطبية التي خاصها تديرها وزارة الصحة كيديروها المجتمع المدني.

أيضا ضعف التحفيزات ديال الأطر التي تشتغل في هاذ المهام، سبق للزميل أن تكلم على شح الموارد البشرية، قطاع تيعرف شح الموارد البشرية كثيرة، وخصوصا أننا نتكلمو على الصحة المتنقلة صعب باش غادي تلقى الموارد البشرية التي غادي تنتقل.

ولهذا نقترح عليكم، السيد الوزير، لتغطية هاذ الحصاص ديال الموارد البشرية خصوصا في المناطق والجهات، احنا نتقترحو أن يجب حصر التعيينات الجديدة للجهات الأكثر تضررا، الدار البيضاء والرباط الله يجعل البركة، يكفي، سير لدرعة تافيلالت، سير لبني ملال خنيفرة، ويجب إلزام هاذ الأطباء والأطر الطبية بالاشتغال على الأقل 4 سنوات، احنا تيديروا لنا مناطق عبور غير التي جاي بمجرد تيتعين تيقبل ينتقل، ودائما الحصاص موجود والإشكالات ديال المرضى موجودة.

أنا نتطالبكم، السيد الوزير، أيضا بالتسريع في توقيع هاذ اتفاقية الشراكة مع الهيئات المنتخبة، الهيئات المنتخبة تتعرض عليكم إمكانيات مادية مهمة، علاش كاينة واحد التباطؤ في توقيع عقد الشراكة؟

أيضا نساء لكم على الأدوية، كاين نقص حاد في الأدوية، يجب توفير الأدوية، احنا عندنا واحد المشكل الآن تتعيشو مجموعة المرافق الصحية، هاذ المرافق الصحية طبعا وهي نقص الأدوية الخاصة بالمرضى النفسيين، ماشي غير نقص ما كاينش الأدوية، وبالتالي كاين تراجع لهؤلاء المرضى. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب فيما تبقى لكم من الوقت.

السيد وزير الصحة:

السيد المستشار،

الاقتراحات التي تكلمتي عليها احنا قلناها، قلت بأنه أكثر من 70% ديال المناصب تنوجهها للمناطق النائية.

توقيع الاتفاقيات أنا ما عندي حتى شي مشكل، بالعكس، يوميا تيجبوني اتفاقيات، والبارح كنت في زيارة وحضرت بجماعة تربية والاتفاقية

ببلادنا، وتيم اتخاذها بعين الاعتبار عند وضع الخريطة الصحية والمخططات الجهوية لعرض العلاجات، ويمكن فيه مجموعة ديال المكونات، هناك الوحدات المتنقلة الطبية التي تتقوم بالعمل ديالها بشكل مستمر وتتكون واحد النوع ديال الاستمرار ديال العمل ديال المراكز الصحية على مستوى خاصة العالم القروي، القوافل الطبية المتخصصة التي يمكن تكون في المجال أو يمكن تكون في المستشفيات، قوافل طبية جراحية داخل المستشفيات لامتصاص اللوائح ديال الانتظارات أو لدعم تلك المستشفيات بشكل مؤقت بأطر قادرة على الخدمات من المستوى الثاني.

المستشفى المتنقل التي هاذ السنة كان في إملشيل، والتي إن شاء الله، بغيناه يشتغل على طول العام، واحنا تشوفو فين نعملوه في الموسم ديال الصيف في إقليم من الأقاليم التي تيكون فيه ساكنة قوية، ثم كذلك الزيارات المنزلية فيما يخص الصحة الإنجابية، كذلك تتدخل في الصحة المتنقلة، والإسعاف الجوي.

فيما يخص الوحدات المتنقلة خصصنا لها يوم باش تشتغل لأنه كاين فيما يخص الاستثمار واحد العمل، ولكن خاصنا التسيير 10 المليون ديال الدرهم التي تخصصت لها من أجل التشغيل ديالها، بالإضافة إلى القوافل الطبية.

اليوم نقط ديال التجمع الساكنة التي أكثر من 6 ديال الكيلومتر تيم تغطيتها بالزيارات الطبية المتنقلة، تيمرو من 5500 زيارة في 2009 إلى أكثر من 12000 زيارة في 2015، ثم كذلك القوافل الطبية منذ 2012 من 627 قافلة طبية كان فيها أكثر من 570000 فحص طبي.

المستشفى المتنقل ديال 30 سرير معد من أحدث التجهيزات كأنه مستشفى إقليمي تيكون فيه مجموعة الفحوصات بما فيها الفحوصات بالسكانير، في الأخير في إملشيل كان تقريبا 545 عملية جراحية التي كانت في هاذ المستشفى، ثم هناك عملية رعاية التي تتكون للحد من الضرر في المناطق التي تتعاني من موجات البرد، هنايا كذلك 4400 زيارة ميدانية التي تم القيام بها زائد 173 قافلة طبية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب الكلمة لكم.

المستشار السيد مبارك جميل:

شكرا السيد الوزير على الجواب التي يبدو أنه غير مقنع، خصوصا أننا تنسجلو بأن الاختلالات التي تتعرف هاذ الصحة المتنقلة مجموعة من الاختلالات، نبدأ بأن الأغلبية الساحقة ديال هاذ الفرق المتنقلة كيخصها الطبيب كينقصها طبيب وكنقصها المرض التفتي ديال حفظ الصحة.

كذلك، خصوصا أن هاذ الفرق تتكون من 4 ديال العناصر بالإضافة إلى ما سبق المولدة والمرضى المتعدد التخصصات، النقص الحاد في الأدوية

ولكن احنا أنا غادي نجي في الأخير وتتكلم على الإستراتيجية على المدى المتوسط.

احنا محتاجين اليوم فعلا على أنه نعطيو واحد المعنى لعملنا، نتجاوزو الإكراهات اللي كاينة، ونوضعو حكاما جديدة اللي كتعمل واحد القطيعة مع ما كان يقام به، وهاذ الشئ تنقومو به في إطار يعني تشارك واسع، تقريبا 12 ديال مجموعات العمل، أكثر من 160 من الخبراء في القطاع العام وجزء كذلك من القطاع الخاص اللي كيشغلوا على 25 ديال المحاور، وإن شاء الله مجلسكم الموقر راه مستدعي وزارة الصحة ووزير الصحة للقاء حول هذا البرنامج، أعتذر عن عدم الحضور في اللقاء الماضي لسبب قاهر، ولكن غادي نوضعو بشكل أكبر أشنو هي هذه المحاور وأشنو هي الإجراءات اللي يمكن تقومو بها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيد الوزير.

فعلا تكلمتوا على الاستمرارية وما تكونش قطيعة، ولكن يمكن نؤكد لكم بأنه كانت قطيعة، كانت واحد الإستراتيجية اللي اشتغلت عليها الحكومة ديال الأستاذ عباس الفاسي ما بين 2008-2012، كانت عندها محاور أساسية، تم التراجع عنها في عهد الحكومة ديالكم اللي كنذكركم مرة أخرى بأنكم كنتيروا هذا القطاع اليوم لمدة 7 سنوات، كافية لوضع الاستراتيجيات وتقييم الاستراتيجيات والعمل في النقاط المرتكزات الأساسية ديال قطاع الصحة اللي كيستاجب للمتطلبات ديال المواطنين.

المحاور اللي كانت وتوقفت عليها الحكومة السابقة هي من الأولويات ديال قطاع الصحة، اللي هي التغطية الصحية الشاملة، هذا ورش بدأتها الحكومة ديال قبل في العهد ديال الأستاذ اليوسفي و ثم في العهد ديال السي جطو وفي العهد ديال الأستاذ عباس الفاسي، كانت التغطية الصحية الإجبارية ثم بدأ العمل في "الريميد" تدارت لو التجربة النموذجية على أساس أنه يتعمم، مع الأسف فاش وصل عندكم هذا الموضوع فشل، اليوم نظام "الريميد" فشل وهذا باعتراف حتى زميلكم اللي كان كيتحمل المسؤولية، وهذا كان أساسي بالنسبة للمنظومة الصحية.

الشيء الثاني، هو التغطية الصحية بالنسبة للمستقلين، حتى هي أيضا كان مشروع هيكلية مهم، لأن كان غادي يعطي أن المغاربة كاملين تكون عندهم التغطية الصحية وتحل المشاكل ديالهم على مستوى الصحة ديالهم، ما تعملش إلى غاية اليوم ما كاينش تغطية صحية بالنسبة للمستقلين، تعمل واحد القانون كان إجراءات خاصها تعمل ما تعملاتش.

الجهوية ورش أساسي غادي يحل جميع هذه المشاكل اللي تكلموا عليها

موجودة وكنوجدو حلول في عين المكان، واليوم كل الجماعات مستعدة كذلك تساهم حتى في تعزيز الموارد البشرية، مع العلم أنه لما تنتكلمو على الأطباء تنتكلمو على المنظومة ديال التكوين، راه الواقع ديال عدد الأطباء بشكل عام ديال 25 ألف ما بين القطاعين، في الوقت اللي خاصنا نكونو تقريبا على الأقل 2 مرات هاذ العدد.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث وموضوعه إستراتيجية الحكومة حول القطاع الصحي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال، السيد الرئيس تفضل.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

واحنا نسمعكم تتجاوبوا على بعض الأسئلة المطروحة اليوم وخلال الأسابيع الماضية نساءل: هل فعلا هاذ القطاع اليوم تيمشي من خلال واحد الإستراتيجية ورؤية وبعد نظر ولا فقط كنشغلوا على إيجاد بعض الحلول لأعراض تدل على أن المنظومة الصحية ديالنا ليست بخير، وشكرا. واش كاينة إستراتيجية عندكم؟ أشنو هي المحاور ديال هاذ الإستراتيجية؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار.

لازم ما نسجلو بأنه واحنا خاصنا نوضعو نفسنا في الاستمرار، فما نجيش كل استراتيجية تعمل القطيعة مع الإستراتيجية الماضية، يمكن يكون قطاع في بعض المقاربات ولكن اليوم نسجلو منذ إستراتيجية 2008-2012، 2016-2012، حققت واحد المجموعة ديال المكتسبات، وضع الإطار القانوني ديال النظام الصحي والخرائط الصحية والمخططات الجهوية، توسيع الاستفادة من التغطية الصحية اللي وصلت اليوم 63%، البرنامج الوطني لصحة الأم والطفل اللي سجل انخفاض ديال عدد الوفيات لدى الأمهات والأطفال والمواليد الحديثين الجدد، البرامج الوطنية ديال الوقاية ومحاربة الأمراض غير المنقولة أو غير السارية، السرطان، الأمراض المزمنة، وهاذ الشئ كلو برامج اللي ما غنخلوهاشاي، خاصنا نستمر فيها لأنه هذه أورايش مفتوحة.

تأهيل كذلك البنى التحتية من مستشفيات ومرافق صحية وصحية اجتماعية، هذه أورايش اللي غادي نستمر فيها في إطار البرنامج الحكومي،

هي المحرك ديال المنظومة الصحية، اللي كنتخلي واحد التحفيز وكتعطي واحد التوجه للعمل ديال المنظومة العلاجية بشكل عام.

الاستمرار في تعزيز الولوج للعلاجات، تكلمتو على المستشفيات الجامعية، اليوم طنجة ها هي فالطريق، أكادير ها هي انطلقت، متفق معك على بني ملال واحنا غندرسو هاذ المسألة، هنا غتمشي المسألة إلى الإنفاق العمومي بشكل عام، إلى الاستثمار العمومي بشكل عام، وهنا الحكومة تفكر في آليات للشراكة القطاع العام والقطاع الخاص باش يمكن نجزو بعض الاستثمارات العمومية وتمشيو بسرعة في سد الخصاص اللي كين اليوم.

الموارد البشرية احنا غنديرو سيطارات وغنديرو برامج، وتكلمنا على الصحة المتنقلة، راه إلى ما كاينش طبيب للصحة المتنقلة أكيد غتكون واقفة على رجل واحدة، وبالتالي المسألة ديال الموارد البشرية أساسية، الرفع من العدد ديال المناصب، الشراكة مع الجماعات أساسية وأبعينا تمشيو فيها، والتشغيل بالعقود كنعاول نأكد عليه، بالإضافة إلى القطاع الخاص غيساعدنا على المساهمة في حل مشاكل المنظومة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمتك معنا في هاته الجلسة.

وننتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع التربية الوطنية، وموضوعه الكلفة المالية للتدريس بالتعليم الخصوصي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الكريم لهوايشري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

السيدات المستشارات المحترمات.

لا شك أن قطاع التعليم المدرسي الخصوصي يشكل شريكا أساسيا إلى جانب الدولة في النهوض بالتربية والتكوين، سواء من حيث توسيع قاعدة الممدرسين أو الرفع من الجودة، غير أن الهدف التجاري الاستثماري أصبح الأبرز، خصوصا إذا نظرنا إلى المبالغ المرتفعة التي تفرضها مؤسسات التعليم الخصوصي، وكذا إلى الزيادة السنوية في واجبات التسجيل والتدريس.

لذا، نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات التي ستخذونها للتوفيق بين الاستثمار في هذا القطاع وبين القدرة الشرائية للأسر المغربية؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السادة المستشارين واللي تكلمتوا عليها ديال الأطباء ما كيمشيو ما كيلتحقوش، المناطق اللي فيها المشاكل هي المناطق اللي خاصها تكون عندها الأولوية في المراكز الاستشفائية الجامعية، هذه سنوات واحنا كنتلبو مركز استشفائي جامعي في الجهات كلها، جهة بني ملال وجهة الراشيدية والحكومة ما افهمتش، واش هاذ الناس ما يستحقوش، ما يستهلوش؟ أشنو هو مليار ديال درهم باش نديرو مركز استشفائي جامعي في هاذ الجهات مقارنة مع الأموال اللي كنعرف في نتائج غير مضمونة؟ اعلاش ما تعملش هاذ الشيء؟ لأن الطبيب اللي قرا في الجهة ديالو راه 90% غادي يبقى في هذيك الجهة ديالو، ما نجيش طبيب قرا في الرباط من بعد ما يدير الأسرة ديالو ويكونها ونقول لو رجع تخدم في الجبل، ما يمكنش.

النقطة الثانية هي الأدوية، فعلا بدأت الحكومة السابقة واحد السياسة دوائية ما ستمريتوش فيها، ابقينا في الهرجة الإعلامية ديال الدواء نقص، 2000 دوا إلى غير ذلك مع أن هذا كان شيء عادي لأن الأدوية اللي تخلفات وتحذات في السنوات ديال التسعينات في 2012 بدا تنقص الثمن ديالها على الصعيد العالمي، يعني ما كان حتى شيء مجهود باش تنقص الأدوية، كانت واحد الدراسة تعاملات خاصكم تشتغلوا عليها في الحكومة السابقة باش تنقص الثمن ديال الأدوية ما تعاملتش.

هاذي أمور إستراتيجية، السيد الوزير، نتمنى وحا كتحملوا أتم المسؤولية السياسية ديال اللي سبقكم، ولكن - اسمح لي قبيلا اعطيتي للسيد الوزير دقيقة وهو كيتكلم - كتحملوا المسؤولية السياسية ديال أنكم كنتوا في نفس الحكومة هاذي 7 سنوات، ولكن كنتي منكم شخصيا كنعرف عندكم واحد الإرادة ابغيتو تديرو واحد التغيير، ديرو تغيير يكون إيجابي ولكن إستراتيجي، السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

إذا أعطيت للحكومة دقيقة غادي نكون أعطيت كذلك للمستشار، أنا كندير التوازن، أنا كندير التوازن. الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا للسيد الرئيس.

السيد المستشار، أنا كنأكد بأنه الأوراش المفتوحة اللي خاصنا نستمر فيها خاصنا تمشيو فيها، التغطية الصحية الحكومية ملتزمة باش تمشي عند المستقلين والمهن الحرة وكان الآن التفاوض خدام مع الأطباء، على مستوى وزارة الصحة الأطباء، الصيادلة وأطباء الأسنان، كين كذلك تفاوض على مستوى مهن أخرى مقننة، الاستمرار في البرامج الوطنية الصحية، اليوم خاصنا نصلو للأهداف ديال التنمية المستدامة في أفق 2030 في مجموعة ديال الأمراض المتنقلة وغير المتنقلة وهاذ المسألة ديال برامج أساسية لأن

وكان من الممكن أن يجد من الجشع، ليس فقط هؤلاء فقط وهنا مانعهمش، ولكن كثير منهم في ميادين مختلفة، خصوصا فيما يتعلق بكل الأسعار وكل الخدمات وكل المنتجات، وهذا كين يمكن يكون دور أساسي وجوهري في هذه المرحلة، وهذا هو اللي كان خاصكم تتكلموا لنا عليه، السيد الوزير، أما أن تفروا إلى قانون آخر فهذا أعتذر خصوصا أن هاذ القانون اللي كنتكلم عليه المتعلق بالمنافسة جاء بعد ذلك، وبالتالي أنه من حيث الحجية أنه أقوى منه.

المدارس الخاصة، السيد الوزير، أن إلى قلنا، أنتم أقرتو بأن الأئمة مختلفة حسب المناطق، حسب المدن، وبالتالي أنا أمام جشع كثير منهم، وبالتالي حتى بعض هذه الخدمات أو بعض هذه الأسعار المقدمة أنه غير محددة، مثلا أعطي على سبيل المثال، مثلا التأمين، مثلا أنهم يستخلصون سعر التأمين، أن تكلمتو، السيد الوزير، راه كين شي مرة 7000-8000 درهم، وفي حين أن الواجبات المؤدى حقيقة لا تتراوح ما بين 10 إلى 40 درهم، وفي حين أن هذا يقومون به بخدمة أخرى، في حين خاصنا نكونو صرحاء ونواجهو المواطنين ونعطيوهم الأئمة الحقيقية والخدمات المقدمة لهم، لأن هذا قطاع لا يجوز فيه بأي حال من الأحوال أننا نوهو الناس بخدمة وهي ليست كذلك.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب فيما تبقى لكم من الوقت.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا مجال اللي قلت لكم، أنا شرت لهاذ القانون بحيث هو القانون المؤطر للتعليم المدرسي، احنا إن شاء الله بصدد مراجعته وغادي نستجيبو لهذه المتطلبات ديال المواطنين، وإن شاء الله نكونو في حسن ظن الجميع. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني وموضوعه آفاق إصلاح قطاع التربية والتكوين المهني ومدى استجابته للمتطلبات الجديدة للاقتصاد الوطني وتطلعات الشباب المغربي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة نجاة كير:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد سعيد أمزازي وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة المستشارين المحترمين،

اليوم القانون 06.00 المنظم للتعليم المدرسي الخصوصي لا يمكننا بتاتا من تقنين أو ضبط أسعار التمدرس من طرف الوزارة الوصية.

اللي ابغيت نقول لكم بأن اليوم كين واحد التباين كثير في مجال رسوم التسجيل وهاذ الفرق اللي كين في الأثمان تهم واحد العدد من التكاليف مرتبطة برسوم التسجيل وواجبات التمدرس، ففقات التأمين على التلاميذ، واجبات إضافية أخرى مثل النقل المدرسي وأحيانا الإطعام المدرسي.

وهاذ الأئمة اليوم كتراوح بين تقريبا 350 درهم بعض الحالات إلى 3000 درهم وأكثر، في بعض الحالات، لهذا فإن آباء وأولياء التلاميذ يختارون المؤسسات التي تناسب الخدمات التي يرغبون فيها والتي تستجيب لقدراتهم المادية في إطار المبدأ ديال العرض والطلب.

في إطار الإستراتيجية ديال 2015-2030 احنا بصدد مراجعة وتحيين الإطار القانوني والتنظيمي المنظم للتعليم الخاص، وغادي نراعيو هاذ الجانب ديال الأئمة وغادي يكون واحد الإطار مرجعي ديال الأئمة حسب ما توفره هذه المؤسسة التعليمية.

إذن، غادي يكون مراعاة إلتزام المؤسسات المستفيدة بتطبيق رسوم للتدريس تلائم أكبر عدد ممكن من الأسر والشراخ المجتمعية ومساهمتها في التضامن المجتمعي وانخراطها في برامج محو الأمية والتربية غير النظامية.

وأیضا سيتم وضع دفاتر للتحملات، تقنن وتنظم الاستفادة من التدابير التحفيزية حسب نوعية الاستثمار والمجال الجغرافي للأسلاك التعليمية المعنية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الكريم لهوايشري:

السيد الرئيس،

آسف، السيد الوزير، أنكم بجوابكم هذا وكأنكم تلقون بالمواطنين إلى جشع هؤلاء المستثمرين في هذا القطاع، تستحضرون القانون المتعلق بالتعليم الخصوصي، ولكن ألا يمكن أن تستحضروا القانون المتعلق بالمنافسة وحرية الأسعار، الذي يعطي في مادته الثانية أنه يمكن تحديد بعض الخدمات، خصوصا بعض الخدمات، وكذا بعض السلع وبعض المنتجات يمكن تحديد أسعارها وفق نص تنظيمي.

والقانون - نشكر الحكومة السابقة أنه أخرجت هاذ القانون منذ 2014 وأخرجت أيضا القانون المتعلق بمجلس المنافسة - وتأسف على جمود هذه المؤسسة وعدم إعطائها الفرصة للقيام بما يلزم.

المهندسين والتقنيين، مواصلة برنامج تكوين الأطر التربوية، وضع نظام الكفاءات الإشهاد، (la certification) تلقين المعلومات، اللغات والتواصل، تطوير المهارات والكفايات العرضانية، (Les Soft Skills) ولا سيما التشجيع المباشر بالثقافات وتنظيم المناقشة.

أما على مستوى الرفع من قدرة الخريجين على الاندماج في الحياة العملية، ساهمت الجامعات في إطار ملاءمة عرضها التكويني مع حاجيات القطاعات الاقتصادية والاجتماعية في الأوراش الكبرى المحركة للاقتصاد الوطني في الرفع من قدرة الخريجين على الاندماج، وخلقنا واحد العدد ديال المراكز ألا وهي (les career center) مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، 100000 مستفيد حتى الآن، عدد ديال التكوينات في إطار (l'offshoring) باش يمكن لنا تقوية القدرات ديال الطلبة ديالنا باش ينخرطوا في النسيج الاقتصادي والصناعي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب الكلمة لك السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

حضرات السيدات والسادة المحترمين،

السيد الوزير،

ما جاوبتناش، كنت خارج الموضوع، احنا سولناك على المشروع الإصلاحى الشمولى اللي مفروض تنخرط فيه البلاد بعد الدعوة الملكية الصريحة في خطاب 20 غشت في 2013، فتذاكرنا على بعض التدابير الترفيعة اليومية اللي لا نعتقد أنها قد تسير التحولات السريعة للمعرفة والعلم والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في بلادنا.

السيد الوزير،

تهضر على التقاء الإرادات، الإرادة الوطنية كايبة عند الجميع، الحكومة هي اللي حابسة الإصلاح، بغيناكم تقولوا لنا السيد الوزير - هذا هو اللي كنا نتستناو - أشنو اللي منعكم تفعلوا مشروع القانون الإطار؟ نتقول لنا مازال غنجبوه، مشروع قانون الإطار من 2015، اليوم احنا في 2018 ما جبتوا لناش هاذ القانون، من 2013 واتما باركين ما تديروا حتى حاجة، تهضر منذ الدعوة الصريحة لجلالة الملك، خمس سنين واحنا عايشين فراغ ميمت، وكلشي واقف تيتسنى الإصلاح ديال التربية الوطنية.

فالنموذج التيموي ينتظر الإصلاح، إعادة النظر في القيم ديالنا تنسنى الإصلاح ديال المنظومة التربوية، الأوضاع الاجتماعية، الشغل، التعليم، الصحة، السكن تنسنى الإصلاح ديال المنظومة ديال التربية الوطنية، الحكومة لا تقم وزنا لكل هذا، تتلكأ في تفعيل الرؤية الإستراتيجية، وبالأحرى في الإتيان بقانون إطار إلى البرلمان للحسم في هاذ الموضوع.

اليوم دازت خمس سنين، دازت عامين أو 3 سنين على وضع الرؤية

السيد الوزير المحترم،

يضطلع قطاع التربية والتكوين بدور أساسي في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إلا أن مجهودات تطوير هذا القطاع لازالت جد محدودة ولا تستجيب لحاجيات النمو الاقتصادي والاجتماعي لبلادنا.

لنا نساؤلكم السيد الوزير، ما الذي ستقومون به في مجال تنزيل التوجهات الكبرى لبلادنا في مجال إصلاح قطاع التربية والتكوين، استجابة للمتطلبات الجديدة للاقتصاد الوطني وتطلعات الشباب المغربي؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة المحترمة،

كما ورد في سؤالكم، يعد قطاع التعليم رافعة أساسية للنهوض بالاقتصاد الوطني والتنمية بمختلف أبعادها.

صحيح أن المكتسبات التي حققتها بلادنا للارتقاء بالمنظومة التربوية هي جد مهمة، ولكن بالمقابل تنتظرنا تحديات ورهانات كبيرة، وهذا في تقديري لن يتأتى إلا بالتقاء الإرادات الوطنية والتعبئة المجتمعية من أجل إعادة الاعتبار للمدرسة المغربية وللجامعة المغربية والاستجابة لتطلعات وحاجيات الجيل الجديد من المتعلمين والمتلمات.

ولعل مشروع القانون الإطار الذي سيعرض على أنظار المؤسسة التشريعية الموقرة سيشكل فرصة سانحة لتعميق هذا النقاش حول مضامينه من أجل تجويده وجعله خارطة الطريق للإصلاح التربوي المنشود ببلادنا.

وحرصا من الوزارة على مساندة هذا التطور الاقتصادي والاجتماعي لبلادنا والاستجابة لمتطلباته المتعلقة بتوفير الرأسمال البشري، اتخذت مجموعة من التدابير، منها:

فعلى المستوى الهيكلي والحكامة: إحداث مؤسسات جامعية دولية في الميادين الواعدة في إطار شركات، مشروع إحداث مرصد للتوفيق بين الدراسات العليا والمحيط الاقتصادي والمهني، بتنسيق مع القطاعات المعنية، الذي سيعنى بتحديد واستشراف متطلبات سوق الشغل، إبرام اتفاقيات مهمة، اتفاقيات شراكة قطاعية مع القطاعات الحكومية والفيدراليات والجمعيات المهنية، إحداث 22 مؤسسة جديدة للتكوين المهني لتزويد سوق الشغل بما يفوق مليون و700 ألف خريجة وخريج من التكوين المهني، إضافة إلى 7 مؤسسات تم افتتاحها خلال الموسم التكويني 2017-2018.

على مستوى التكوين يهدف الرفع من قابلية الخريجين في الاندماج في سوق الشغل وأيضا بالرفع من عدد الطلبة المسجلين في المؤسسات ذات الاستقطاب المحدود بزيادة 20% خلال هذه السنة الجامعية، ولا سيما

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد خالد الصمدي كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:
شكرا جزيلاً السيد المستشار المحترم.

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أولا أستغل الفرصة في بداية هذا الجواب لكي أتمنى التوفيق والنجاح لكل أبنائنا وبناتنا في امتحانات البكالوريا والتي ستعلن نتائجها قريبا.

طبعاً، الذي نؤكد عليه أنه القطاع يهيئ لاستقبال الطلبة الحاصلين على البكالوريا منذ بداية السنة الدراسية من خلال مجموعة من الإجراءات والتي آمل من الأسر أن تأخذها بعين الاعتبار ماشي حتى تظهر النتائج، الذي يقع، هو أنه حتى تظهر النتائج عاد تبيداو الأسر يتحركوا.

كل المعطيات والمعلومات المتعلقة بالتكوينات في المؤسسات الجامعية يمكن الطلبة والطالبات منها في بنيات الإعلام والتوجيه الموجودة في المؤسسات الثانوية والموجودة كذلك في الجامعات.

كل المعطيات المتعلقة بالتكوينات التي توفرها الجامعات موجودة الآن ولأول مرة نشرنا لائحة التكوينات المعتمدة برسم سنة 2018-2019 بالنسبة للمؤسسات التعليمية العمومي وكذلك سننشر ابتداء من السنة القادمة إن شاء الله كل المعطيات المتعلقة بالمؤسسات ذات الاستقطاب المفتوح وبالمؤسسات الخاصة أيضا.

أيضا تعلمون على أنه هناك مسطرة للتسجيل القبلي في المباريات، قبل النتائج البكالوريا، شهر، والأمر مفتوح في (pre-inscription) وينتهي في 30 يونيو، ماشي يبقوا الطلبة حتى تظهر نتائج البكالوريا عاد يمشيو يتسجلوا فهذا هو اللي تيجدث هناك الضغط.

المجهودات المبذولة والمعلومات المتوفرة، وأعتقد ينبغي أن تكون هناك عملية تحسيس دقيقة جدا للطلبة والطالبات وللأسر باش نخففو الحالة ديال الاحتقان والحالة ديال الضغط.

الاختيارات كذلك نؤكد عليها دائما كان عندنا شي اشوية ديال المحدودية ديال المقاعد في المؤسسات ذات الاستقطاب المحدود، نتنكلم على كلية الطب والصيدلة وكذلك الهندسة والتجارة والتسيير وغيرها، الإجراء اللي قلنا لكم في غير ما جواب أنه السنة الماضية رفعنا بـ 20% عدد المقاعد، هاذ السنة 30% عدد المقاعد، عدد المقاعد التي أضيفت في سنتين هي 30 ألف مقعد باش نفتحو الفرصة لأكبر عدد ممكن من الطلبة باش يمكن لهم ياخذوا الاختيارات دياهم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الإستراتيجية اللي هي محدودة في 2030، معناه كلاو منها 3 سنين في إطار فراغ قاتل.

التكلفة، السيد الوزير، تكلفة عالية جدا، قولوا لنا غير شركوا البرلمان معكم اشكون اللي مانعكم من الشروع في إنجاز الإصلاح؟ واش كان شي حد قال لكم ما تدير وهش؟

لنفرض، أنا أحتمل مثلا ياك ما شي حد اللي تيعطيو لكم الفلوس، صندوق النقد الدولي مثلا؟ لأن غير افهمي أنا ما باغي شي يتفهمني لي هاذ الشي، اعلاش 5 سنين ما بغيتوش تصلحوا، انما واقفين، حابسين؟

تنجي تتقول لي درت واحد المعهد لهيه، هاذ الشي ما غيطورش وما غيصحشش التعليم، التعليم أصبح في وضعية كارثية، 7 سنين وما درتوهش.

مع الأسف، أتأسف لمثل هاذ الأجوبة الفارغة ديال الحكومة والعجز البين لهاذ الحكومة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير، لقد استهلكتم وقتكم الكافي.

ونمر إلى السؤال الثالث، وموضوعه معاناة الأسر بعد حصول أبنائهم على شهادة البكالوريا من أجل التسجيل في الجامعات والمدارس والمعاهد العليا، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال، تفضل أستاذ.

المستشار السيد فؤاد قديري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير،

الحصول على شهادة البكالوريا حدث فقد طعمه، ما ابقاش عندو طعم زمان، لماذا؟ لأنه أضحي عنوانا لمعاناة جديدة للأهالي والأسر المغربية، لأبنائنا من الحاصلين على هاذ الوثيقة الإشهادية.

نعم، بعد حلم يدوم زهاء 18 و19 سنة تستفيق الأسر على كابوس اسمه "محدودية الاستقطاب والاستيعاب داخل مؤسسات التعليم العالي" ببلادنا، هاذ الكابوس الذي يضاف إلى سلسلة من الكوابيس المرتبطة أساسا بالنفقات التي قصمت ظهر المغاربة، الإيواء، السكن للطلاب والطالبة، نفقات النقل، الإطعام، الكسوة، الكتب، وغيرها.

اليوم، سؤالنا باسم هذه الأسر المنهكة، السيد الوزير: إلى متى سيستمر هاذ الكابوس؟ وإلى متى تستمر حكومتكم في التضيق على المواطن المغربي وتحمله من الأمر ما لا يطيق؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد فؤاد قديري:

السيد الوزير،

من السهل جدا وفي إطار الفرار الذي تحدث عنه زميلي في فريق العدالة والتنمية أن تلقوا بالمسؤولية على عاتق الأسر المغربية، ولكن على كل حال هذا رد طبيعي، خصوصا وأنه صادر من محبرة حكومة غير تتسلك بكل صدق، الحكومة التي تفضل اليوم أنها تنزل للشارع من أجل الاحتجاج والتظاهر بدل الانكباب على إيجاد الحلول الملائمة للمشاكل التي تينخبطوا فيها المغاربة صباح مساء.

السيد الوزير،

ابنوا المؤسسات وابنيو المعاهد وابنيو الجامعات ووسعوا طاقتها الاستيعابية، 12 جامعة رقم مخجل، جارتنا في الشرق تفخر بكونها اليوم تتوفر على 45 جامعة وكذلك الشأن بالنسبة لتونس، أما مصر فحدث ولا حرج، اليوم استطاعت أنها تبني معاهد وجامعات في القرى وفي الأرياف ما تذرعوش بالإمكانيات وقصص الإمكانيات، السيد الوزير. راه ما ينقص اليوم هو الإرادة، هو الشجاعة والقدرة على تحمل المسؤولية.

اليوم الله يجازيكم بخير اختياراتكم مجانية للصواب، وتعاونون فساد الرأي وسوء التقدير وسوء التدبير، أما الموارد فمرة أخرى هي متوفرة، تهدر بمبرر وبدون مبرر، أموال الشعب تسرق نهارا جهارا تحت يافطات كثيرة وتحت مسميات أكثر، في حين أنكم تختارون اليوم كحكومة لا تجدون من مخرج أو من منفذ حول التشكي.

الله يجازيكم بخير، حرصوا على تكافؤ الفرص بين الوافدين من القطاع الخاص والوافدين من القطاع العام التي تتشكل بالنسبة لهم اللغة الفرنسية عائق حقيقي أمام الولوج دياهم إلى المؤسسات، حرصوا على ضمان الاستمرارية اللغوية بين مختلف أسلاك التعليم في بلادنا الإعدادي والثانوي والجامعي، لأن التفاوت اللغوي من شأنه أن يؤثر سلبا على مستوى التعاودية بين الشرائح والفئات الاجتماعية.

حسنوا بنيات وأنظمة الاستقبال ديال الطلبة في السنة الأولى، علجوا ضعف التأطير، وفروا النقل المدرسي، أعيدوا النظر في برامجكم، لأنكم ضمنتموها مواد جد متجاوزة، وعلى سبيل المثل الجذع المشترك في كليات الحقوق اليوم يفرض على الطالب أن يدرس مواد في القانون العام وفي الاقتصاد لسنتين متتاليتين، لكي يتخصص في السنة الثالثة، بمعنى أن مدة التكوين الحقيقية لا تتعدى سنة واحد، وهذا غير مقبول.

غياب التكوين البيداغوجي للأساتذة في مجال التواصل مع جيل من الأجيال الجديدة من الطلبة عندهم أفكار جديدة، عندهم طموحات، عندهم انشغالات، أمر غائب في هذه المؤسسات.

للأسف الشديد باقي كيطغى عليها الهاجس الأمني، كلها سياجات، وكلها أبواب حديدية لا يحس الوافد فيها بأنه راه مرتاح ومرحب به. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب، فيما تبقى لكم من الوقت.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

السيد المستشار المحترم،

أنت سولتيني سؤال دقيق وهو معاناة الأسر ما بعد امتحانات البكالوريا، ابغيتي نتكلمو على هاذ الشي كله اللي هضرتي عليه، راك تكلمتي على الجامعة كلها، التعليم العالي كله استدعيونا أسيدي للجنة ونعطيوكم، نعم أسيدي 4 السوايع ولا 5 السوايع وتقولو لكم أشنو درنا في البنية التحتية، في الإصلاح البيداغوجي، في الحكامة، في التدبير المالي، في الإداري، هاذ الشي كفو فيه برنامج مدقق مفصل بأهداف محددة، ويمكننا أن نجيب عنها بتفصيل في عمل اللجنة ونحن مستعدون لذلك.

أما أنا جاوبتك بالضبط على السؤال اللي طرحتي وهو معاناة الأسر، قلت لك ياودي راه تنوفرو المعلومات سنة كاملة وخاصنا نستثمروها بشكل تشاركي، ماشي كتحملو المسؤولية لشي جهة، عمل مشترك بين الأسر والمجتمع المدني والجميع حتى نصل جميعا للهدف المنشود. شكرا جزيلا السيد المستشار.

السيد رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمتك معنا في هذه الجلسة.

وكما أخبرنا أمين المجلس على أن بعد هذه الجلسة ديال المراقبة، هناك جلسة تشريعية أخرى.

وبالتالي نرفع هذه الجلسة، ونفتح جلسة تشريعية.